جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة و الأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:
ندى مرزوقي
أميرة بن سلطان

يوم: 2025/06/02

أنماط الجملة في ديوان "من جهة القلب" لعزوز عقيل

لجنة المناقشة:

علي رحماني	د	الجامعة محمد خيضر بسكرة	المشرف
باديس لهويمل	د	الجامعة محمد خيضر بسكرة	الرئيس
سلطان صفية	د	الجامعة محمد خيضر بسكرة	المناقش

السنة الجامعية : 2024م/2025م

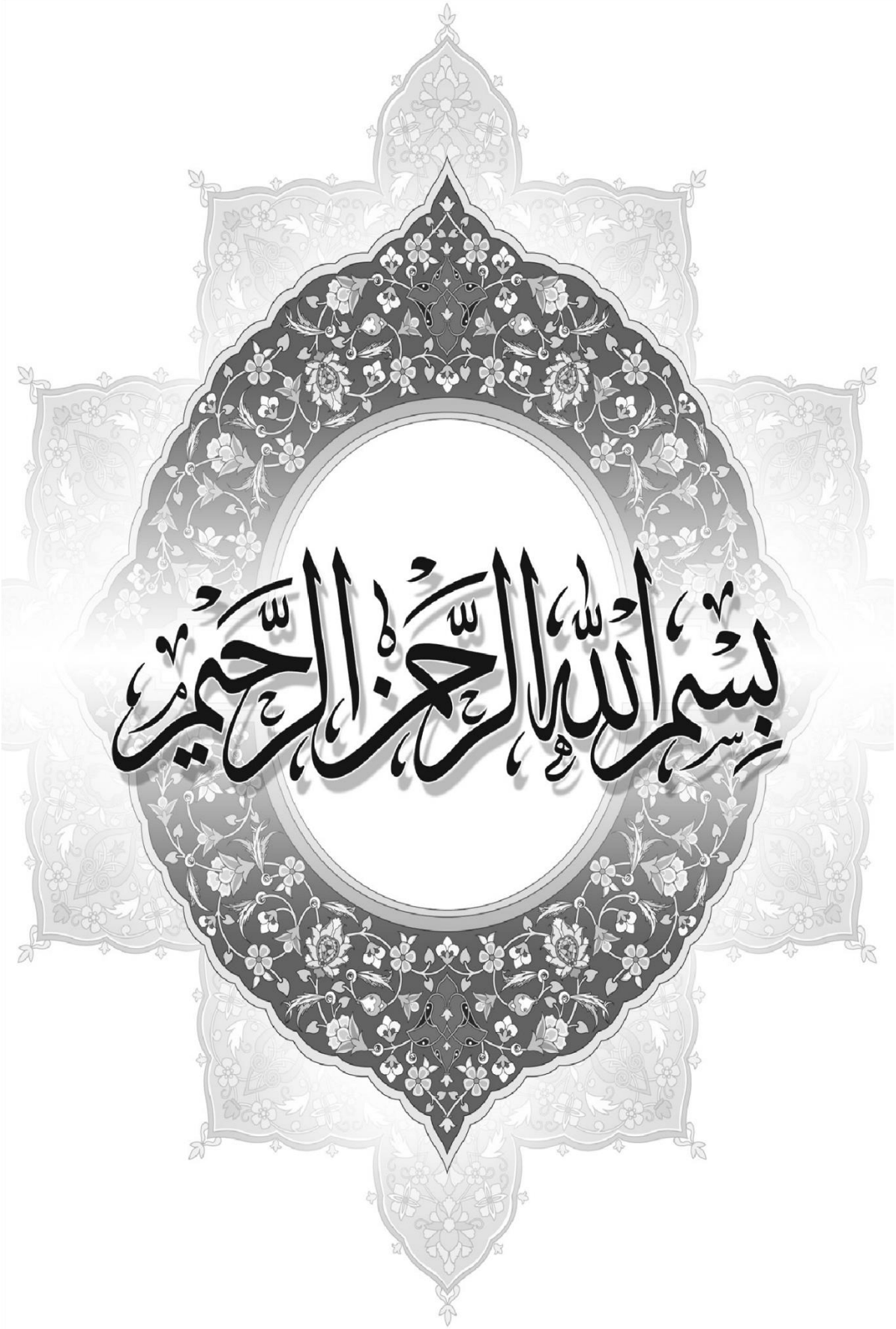
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

و عملا بقول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " الدكتور علي رحماني" الذي لم يبخل علينا بنصائحه و ارشاداته و انتقاداته، التي أسهمت بقسط كبير في انجاز هذا العمل، كما أتقدم بالشكر الى جميع الأساتذة بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة .

وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمة

يُعدّ الشعر مرآة صادقة تعكس نبض اللغة وروح الإنسان في تفاعله مع واقعه وتجاربه الوجودية، وقد ظل عبر العصور ميدانًا رحبًا للتجريب الفني والتعبير الذاتي. ومع تطور الحساسيات الجمالية وتبدّل المرجعيات الثقافية، برزت أصوات شعرية عربية حديثة سعت إلى كسر النماذج التقليدية، واستحداث أنماط تعبيرية جديدة تُراهن على اللغة بوصفها أداةً للدهشة والتجاوز، لا مجرد وسيلة للإبلاغ.

ومن بين هذه الأصوات يبرز الشاعر الجزائري عزوز عقيل، الذي استطاع في ديوانه "من جهة القلب "أن يشكّل تجربة شعرية ذات خصوصية لغوية ودلالية، تقوم على التكثيف، والتشظي، والانزياح، وتنفتح على عوالم شعورية عميقة، مستخدمًا لغةً تجمع بين البساطة الظاهرة والعمق الخفي.

وفي هذا الإطار، تسعى هذه المذكرة إلى دراسة أنماط الجملة في هذا الديوان، بوصفها مفاتيح لفهم البنية الشعرية والأسلوبية التي ينهض عليها النص. فالجملة، بما تحمله من انتظام نحوي وتوتر دلالي، تُعدّ وحدة أساسية في تشكيل المعنى وتوليد الإيحاء، كما أنها تعكس اختيارات الشاعر الإيقاعية والتصويرية، وتُبرز رؤيته الجمالية للغة والعالم.

وترتكز هذه الدراسة على تحليل تركيبي ودلالي لأنماط الجمل الواردة في الديوان، من حيث نوعها (اسمية، فعلية)، وبنيتها (البسيطة، المركبة، المنفية، الشرطية...)، ووظيفتها التعبيرية، وذلك في ضوء المناهج اللغوية الحديثة، مع الاستئناس بالمقاربة الأسلوبية.

و من العبارات الأخيرة ، تبادرت الى الذهن إشكالية الآتية: **ما دور أنماط الجملة (الإسمية، الفعلية، المركبة وغيرها) في تشكيل البنية الدلالية والأسلوبية لقصائد ديوان *من جهة القلب* لعزوز عقيل وانسجامها مع الرؤية الشعرية التي ينتهجها الشاعر؟** و هذه الإشكالية تفرعت عنها جملة من الأسئلة الجزئية ساهمت في بناء هذا البحث منها:

- ما هي الأنماط الجملية الأكثر حضورًا في ديوان من جهة القلب؟
- كيف يوظف عزوز عقيل الجمل الإسمية والفعلية في خدمة الدلالة الشعرية؟

- ما العلاقة بين نوع الجملة وبنية الصورة الشعرية في الديوان؟
- هل تحمل الجمل المركبة والشرطية وظائف أسلوبية تتجاوز البعد التركيبي؟
- إلى أي مدى تساهم تنويعات الجمل في تشكيل الإيقاع الداخلي للنصوص؟
- هل تكشف أنماط الجملة عن ثبات لغوي أم عن نزعة تجريبية في لغة الشاعر؟

و هذه الأسئلة تعطي تصورا لأسباب اختيارنا لهذا الموضوع " **أنماط الجملة في ديوان "من جهة القلب" لعزوز عقيل،** نتيجةً لجملة من الدوافع العلمية والموضوعية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

لقد جاء اختيار موضوع "**أنماط الجملة في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل** "انطلاقًا من عدة دوافع علمية ومنهجية، أهمها الرغبة في استكشاف البنية اللغوية لقصيدة النثر الحديثة، والوقوف على كيفية اشتغال اللغة داخل فضاء شعري يتسم بالتكثيف والانزياح والتجريب. وقد مثّل ديوان من جهة القلب نموذجًا ثريًا لهذه الظاهرة، نظرًا لما يتميز به من عمق لغوي وتنوع أسلوبي.

فالمنهج الوصفي عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع من خلال تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا، و فيما يتعلق بالمنهج التحليلي فإعتمدناه في قراءة و استخراج الابيات الشعرية كأمثلة تطبيقية و ثم قمنا بتحليلها و شرحها.

كما أن دراسة أنماط الجمل تمثل مدخلًا مهمًا لفهم آليات بناء النص الشعري، ذلك أن الجملة – بوصفها وحدة تركيبية ودلالية – تعكس رؤية الشاعر للعالم وللغة، وتُسهم في إنتاج المعنى وتوجيه التلقي. إضافة إلى ذلك، فإن هذا الجانب – أي تحليل أنماط الجمل في الشعر المعاصر – لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات الأدبية واللغوية، خاصة في السياق الجزائري، مما يجعل هذا البحث محاولة للمساهمة في سدّ هذا الفراغ المعرفي، وفتح آفاق جديدة أمام الدراسات الأسلوبية.

أما إختياراتنا رصدت لها أهداف يصبوا البحث الى تحقيقها و هي:

- تحليل البنية الجملية في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل، والكشف عن طبيعة الأنماط الجملية الموظفة فيه.

- تبيّن العلاقة بين نوع الجملة (الإسمية، الفعلية، المركبة...) والدلالات التي تنتجها داخل السياق الشعري.

- فهم الأسلوب الشعري لعزوز عقيل من خلال دراسة بنية الجملة كعنصر أساس في تشكيل اللغة الشعرية.

- تسليط الضوء على الطابع الأسلوبي لقصيدة النثر الحديثة في الجزائر، من خلال نموذج شعري معاصر.

- الإسهام في إثراء الدراسات الأسلوبية التي تعنى بالتحليل اللغوي للنصوص الأدبية، خاصة في مجال الشعر.

- إبراز الأثر الفني والجمالي لأنماط الجملة في خلق إيقاع داخلي، وتوليد دلالات تتجاوز المعنى الظاهر.

و من هذه المعالم تبلورت فكرة البحث و الذي جاء بعنوان "**أنماط الجملة في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل** " ، و هذا العنوان بنينا له خطة أتت على الشكل التالي:

مقدمة ، تلاها الفصل الأول موسوما بالجملة العربية و أنماطها، الذي يحتوي عناصر المصطلحات المهمة للبحثنا.

أما الفصل الثاني فقد تمثل في الجانب التطبيقي بعنوان دراسة الجملة و أنماطها في ديوان "من جهة القلب" في شعر عزوز عقيل ، تم دراستها و تحليلها وفق المنهج الوصفي مقترنا بالمنهج التحليلي، لتأتي الخاتمة بعد ذلك لتضم أهم النتائج المتحصل عليها في الشقين النظري التحليلي و الميداني.

و كما هو معلوم لكل بحث دعاماته المتمثلة في المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة التي نذكر منها على سبيل المثال:

- عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، الواحة للطباعة و النشر عن مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2018.
- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة.2003.
- موسى بن مصطفي العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، ط1، دمشق، سوريا، 2002.
- نوارة بوكاسي، الجملة الإسمية و الجملة الفعلية في ضوء الشواهد العربية، معهد اللغات و الأدب العربي، جامعة البويرة، 2010/2009.

و كأي عمل لم يخل البحث من الصعوبات و العقبات، و من اهم ما وجهنا الصعوبات التالي:

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الجوانب اللغوية أو الأسلوبية في شعر عزوز عقيل، مما صعّب عملية المقارنة أو الاستناد إلى مراجع مباشرة متخصصة في الموضوع.
- الطابع الحداثي والرمزي للغة الشعرية في الديوان، وهو ما تطلّب جهدًا مضاعفًا في تأويل التراكيب وفهم السياقات الدلالية المتعددة التي تنبني عليها الجمل.
- تشظي الجملة الشعرية في قصيدة النثر وخروجها أحيانًا عن النمط النحوي التقليدي، مما استدعى مقاربة مرنة تجمع بين التحليل اللغوي والنظر الأسلوبي.
- غياب الترقيم أحيانًا أو اضطرابه في بعض نصوص الديوان، مما صعّب عملية فصل الجمل وتحديد بداياتها ونهاياتها بدقة.

- ندرة المصادر النظرية العربية التي تعالج أنماط الجملة في الشعر الحديث بمنهج تحليلي تطبيقي، وهو ما اضطرنا إلى الاستعانة بمفاهيم من اللسانيات والأسلوبية الغربية وتكييفها مع النص العربي.

- الطابع الشخصي والانفعالي في بعض قصائد الديوان، والذي يفرض على الباحث مسافة تأويلية دقيقة، لتجنّب الانزلاق في قراءة ذاتية أو انطباعية للنصوص.

لكن بعون الله وفضله الذي أعاننا و وفقنا لتجاوز هذه الصعوبات و انجاز البحث فله الحمد و الشكر، كما نشكر الأستاذ المشرف الذي ساندنا منذ بداية إنجاز هذه المذكرة الى نهايتها، و لم يبخل علينا في تقديم النصائح و الإرشادات، الأستاذ "الدكتور علي رحماني".

آملين أن نكون قد أفدنا و لو بشكل بسيط و أضفنا إضافة نؤجر عليها و الله المستعان.

الفصـــل الأول:

الجملة العربية و أنماطها

تمهيد

1-الجملة العربية و أنماطها

2-التباين بين الكلام و الجملة عند النحاة القدامى

3-الجملة والكلام عند النحاة المحدثين

4-عناصر الجملة

5-أنماط الجملة العربية

خلاصة الفصل

تمهيد:

اللغة العربية بإعتبارها لغة بشرية و إن مضمونها متعدد يحمل العديد من الخصائص و نجد من أهمها دراسة الجملة كونها الحجر الأساس في أي لغة، حيث تنوعت هذه الأخيرة من حيث طبيعتها ودلالتها، وقد جرت عادة النحويين في تقسيم الجملة الى أقسام متعددة فعلية و إسمية و إلى أكثر من ذلك.

ويولي الدّارسون والنقاد أهمية كبيرة للغة و الجملة العربية ، و مكانتها في العمل الأدبي باعتبارها "العنصر الأول في كل عمل فني ويستخدم الكلمة و الجملة أداة للتعبير، وهي باعتبارها أول شيء يصادفنا، فإنها بالتالي أول شيء ينبغي علينا الوقوف عنده، عندما نتحدث عن الأدب. بل إن النقد الأدبي نفسه لا يتعلق بالجملة العربية في العمل الأدبي، إلا حين تأخذ صورتها اللفظية، وبيان ما تنقله هذه الصورة إلينا من حقائق ومشاعر".[1]

لدراسة هذا الفصل الذي جاء بعنوان تعريف الجملة العربية و أنماطها ، قد قسمناه الى عناصر جاءت كالتالي: 1-تعريف الجملة العربية (لغة و اصطلاحا)، 2-التباين بين الكلام والجملة عند النحاة القدامي، 3-الجملة و الكلام عند النحاة المحدثين، 4-عناصر الجملة، 5-أنماط الجملة العربية (الجملة الإسمية و الجملة الفعلية).

[1] محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975)، ط1، دار المغرب الإسلامي، 1985، بيروت، لبنان، ص 275.

1- تعريف الجملة العربية:

1-1-لغة:

قال الخليل :"من أمثال العرب اتخذ فلان الليل جملاً ، إذا سَرَى كُلَّهُ ، وَالْجَمَالُ مصدر الجَمِيلِ الفِعْل منه جَمَلَ يَجْمَلُ ، قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1]أي: بَهَاءٌ و حُسْنُ ".[2]

ومما يتضح من كلام الخليل أن الجملة عنده بمعنى الكل وبمعنى الحُسْنُ والبهاء .

وقال ابن فارس: (جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما: تجمع عِظْمُ الخَلْقِ ، والآخر: حُسْنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأَجْمَلْتُه : حَصَلْتُهُ، وقال الله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا**﴾[3]، والجمالي: الرَّجُل العظيم الخلق ، كأنه شبه بالجمل ، والأصل الآخر: الجمال وهو ضد القبح ..... وقالت امرأة لابنتها: تجملي وتعففي، أي: على الجميل، واشربي العفاف، وهي البقية من اللبن .[4]

فالجملة عند ابن فارس نوعان: التجمع والعظمة، والحسن والجمال، والآية التي أوردها دلت على المرة الواحدة، التي تفيد التجمع، وأما بمعنى الجمال وهو ضد القبح، فيما مثل لها به تجملي وتعففي.

ومما جاء من معانيها اللغوية أيضا: « الجمل: الجماعة من الناس وجمل الشيء جمعة، والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه والجملة جماعة

---

[1] سورة النحل، الآية 06.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، ترتيب و تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، 2002م، بيروت، لبنان، ج2، ص 261.

[3] سورة الفرقان، الآية 32.

[4] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر،1979، بيروت، لبنان، ج1، ص 481.

كل شيء بكماله من الحساب وغيره وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده، أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص»[1].

ويظهر لنا مما تقدم من هذه المعاني اللغوية للجملة، أنها معنى لجمع الشيء، وهذا مما يجعلها تلعب دورا هاما في جمع المفردات وفق نظام معين من أجل أن تؤدي معنى داخل التركيب.

وقال الرازي: قال ابن السكيت : يقال للإبل الذكور خاصة جمالة ، والجمل أيضا حبل السفينة الذي يقال له القلس، وهو حبال مجموعة" .[2]

وحينما تلقي نظرة على ما قاله الرازي نجده تناول الجملة من جانب آخر، نقلاً عن ابن السكيت، فقد خص معنى (جمالة) للإبل من جنس الذكور دون الإناث، وقد ينسب معنى الجمل بضم الجيم وتشديد الميم لحبل السفينة نظراً لقوته، وهو يستعمل في المحافظة على توزان الفلك، وقد أوردها الرازي بمعنى جمل أي القلس وهو عبارة عن حيال مجتمعة.

وأما ابن منظور فقال: " قال الفراء الجمل هو زوج الناقة، وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهو جمع جمالة، وهو القلس الفلوس وهي سفن البحر، الجميل والجميلانة طائر من الدخاخيل ابن سيده الجمال الحسن، يكون في الفعل والخلق، و المُجاملة المعاملة بالجميل، وجمل الشيء: جمعه، وفي الحديث: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها" .[3]

فابن منظور نقل عن الفراء أنه يطلق معنى الجمل على زوج الناقة، في حين ذهب الزجاج مخالفا الرازي في تسمية الفلس، وهو بمعنى السفن في حد ذاتها لا ما تحتويه، وقد أورد لفظ الجميل، والجميلانة وهو طائر من طيور، وأنت بمعنى الجمال أي: الحُسن الخُلْقِي والخَلْقِي.

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، مادة (جمل).

[2] ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد ، مادة "جمل."، دار إحياء التراث العربي، بيروت: د.ت، ص 123.

[3] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11، ص 123-128

1-2-اصطلاحا:

ولعل ما نستفتح به تعريف الجملة من الناحية الاصطلاحية ما قاله سيبويه، ونشير هنا أنه مما ذكر فيه الجملة مصطلحا لغويا لا نحويا قوله : "وليس شيء يضطرون إليه وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أذكره لك هنا لأن هذا موضع جمل [1]"

ولم نلمس في عبارة سيبويه ما يدل على الجملة مصطلحا قائما بذاته.

مما جاء في تعريف الجملة، والتفريق بينهما وبين الكلام ما يلي: «الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله (قام زيد)، والمبتدأ والخبر كـــ (زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : (ضرب اللص) و(أقائم الزندان) و (كان زيد قائما) و (ظننته قائما»[2] فالكلام هنا أخص منها.

وكما عرفها المحدثون كل حسب مجاله واختصاصه نذكر منها: «أن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر يرتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما نطمئن إليه ولا نرى فيه خروجا عما ألفناه في تجارب سابقة».[3]

ويعرفها عبد اللطيف حماسة بقوله : «إن أقل قدر من الكلام المفيد يتم بعنصري الإسناد، وما سواهما زيادة قد تكون ضرورية وقد يستغني عنها، ولكنها لا تبني جملة في الأساس من حيث هي فإذا كان الكلام مفيدًا فإنَّ العنصرين الأساسيين لابد أن يكونا موجودين لفظا أو تقديرًا. وأما الحدث اللغوي وهو المجال الذي ينطلق منه النظام النحوي فإنه قد يهتم ببعض الفضلات بحيث تكون في بعض الأحيان هي الغاية والقصد».[4]

نلاحظ مما تقدم أن الجملة تؤلّف بين المفردات لتؤدي معنى معين .

---

[1] محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة ، ص 09.

[2] ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كاب الأعاريب، تح: محمد كحي الدين عبد الحميد،، 1411 ه- 1991م ،المكتبة العصرية، بيروت ، ص 411.

[3] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، 1978م، ص 278.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشرــ القاهرة، ص 35.

ولم يتضح مفهوم الجملة إلا عند المبرد، وهو أول من استخدام مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن باب الفاعل، فيقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد .[1]

خلاصة ما تقدم من المفاهيم اللغوية لأصحاب المعاجم اللغة يصب في معنى واحد وهو الشيء الواحد، وهذا ينطبق مع المعنى الاصطلاحي في تمام أركان الجملة.

واشترط المبرد في تعريفه للجملة شرطين هما تمام المعنى، وحصول الفائدة.

وسار على هذا الرأي عبد القاهر الجرجاني حيث يقول: «فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد يسمى كلاما ويسمى جملة .[2]

ويرى عبد القاهر الجرجاني أن الكلام والجملة مصطلح واحد، فلك أن تقول عن الإسناد إنه كلام أو جملة.

وخلاصة ما سبق كون الجملة عند سيبويه مصطلحا لغويا، أما المبرد فأوردها مصطلحا، واشترط لها شرطين هما حسن السكوت عليها والإفادة، ولم يفصل بين نوعيها كونها اسمية أو فعلية، وأيده الجرجاني في ذلك، ويمكن القول إن الجملة هي تلك العلاقة الإسنادية التي تجمع بين المسند والمسند إليه، وتتمخض عنهما فائدة لإبلاغ السامع بها.

2-التباين بين الكلام والجملة عند النحاة القدامى:

بعد الاستعراض لتعاريف الجملة عند النحويين القدامي نذكر أنه نشأ بينهم خلاف في الترادف بين مفهوم مصطلحي الكلام والجملة من عدمه، وسنسلط الضوء على بعض منهم، سواء القائلون بالترادف أو الرافضون له.

2-1-القائلون بالترادف بين الكلام والجملة:

[1] أبي عباس محمد بن زيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، د ط، 1994م، ج1،القاهرة، مصر، ص 10.

[2] أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تح: علي حيدر، د ط، 1972، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ص 108.

ولعل أولهم سيبويه والمبرد، والزجاجي القائل: اعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل وهي كلام عملُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ

فالزجاجي سوى بين الكلام والجملة.

وهذا ما أكده أبو علي الفارسي (377هـ - 987م) في قوله: "ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا وهذا الذي يسميه أهل العربية الجمل " .

وتبعهما في رأيهما ابن جني، فيقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد ... ، فكل ما استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام."[1]

وما يشير إليه ابن جنى(392هـ -1002م) من خلال تعريفه وبإقرار من كل النحويين الذين سبقوه، أن الكلام والجملة مترادفان.

وممن قال بالترادف بين الكلام والجملة الزمخشري(538 هـ - 1074م)فيقول: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك ..... وفي الفعل والاسم نحو قولك: ضرب زيد ... وتسمى الجملة ".[2]

والملاحظ في قول الزمخشري(538 هـ - 1074م) أنه ارتكز على ركزتين أساسيتين في الكلام أو (الجملة) هما: استقلال المعنى بنفسه والإفادة، ولم يفرق بين ما هو مركب سواء جملة اسمية أو جملة الفعلية.

ولم نلمس شيئا جديدا من النحاة ممن جاء بعدهما، حتى جاء أبو على الشلوبين وأضاف صفة أخرى وهي الوضع على الصفتين السابقتين وهما الإسناد والإفادة ، فيقول: "الكلام حقيقة لفظ مركب وجوداً أو نية مفيد بالوضع" .

وقد أشار لهذه الصفة أيضا، مصطفى العبيدان قائلا: "والغرض من هذه الصفة الوضع هو أن يكون المتكلم قاصدا الإفادة بكلامه" .

---

[1] ابن جني، الخصائص، نح: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط1، دار المدني، القاهرة، مصر، ص 104.

[2] محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، ص 10.

وإجمالا للأقوال النحاة السابقين القائلين بالترادف بين الكلام والجملة نقول: إن المقرين بالترادف بين المفهومين اشترطوا توفر عنصرين فيهما تمام المعنى والإفادة[1].

2-2-القائلون بعدم الترادف بين الكلام والجملة:

فرق النحاة المتأخرون بين مفهومي الكلام والجملة، وأوضحوا مسالك كل من المصطلحين الذي لم ينتبه له النحاة المتقدمون وإليكم هذه الآراء.

فنجد الرضي الإستراباذي قد فرق بينهما عن طريق الإسناد التام المفيد والإسناد الناقص فقال: "إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا .... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي ، وكان مقصود لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس .. "

إذن نستنتج أن الكلام يحتوي على عنصري الإسناد، والفائدة المقصودة من المتكلم بخلاف الجملة التي قد تتوفر وقد لا تتوفر على قصد الفائدة من المتكلم، فهما متباينان والجملة أشمل من الكلام.

وهذا ما يؤكده الأشموني وهو يشير إلى هذا الاختلاف بينهما بأن الكلم ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته ، فزاد على تعريف كلمة (لذاته)، لإخراج الكلام عن نطاق الجملة، وأعطى أمثلة تدل على ذلك نحو قام أبوه في قولك: جاءني الذي قام أبوه.[2]

ولعل الذي يشير إليه الأشموني من خلال إيراده للمثال السابق أن عبارة (قام أبوه)

الأولى اعتبرها كلاما؛ لأنه مقصود لذاته، وهذا لاحتوائه على عنصري الإسناد والفائدة، في حين العبارة الثانية التي هي صلة الموصول جاء الذي قام أبوه اعتبرها جملة لأنها غير مقصودة لذاتها؛ والدليل على ذلك عدم قصد المتكلم لها لذاتها، وإنما هي ضمن الجملة رغم وجود الإسناد، وهذا هو التباين الجوهري بين الكلام والجملة.

وأشار لهذا فاضل السامرائي بقوله : والنحاة يقسمون الجمل قسمين الجمل المقصودة لذاتها والجمل غير المقصودة لذاتها، أما الأولى الجمل المستقلة نحو حضر محمد والثانية:

---

[1] موسى بن مصطفي العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، ط1، دمشق، سوريا، 2002، ص 42-43.

[2] ينظر: الأشموني، على شرح ألفية ابن مالك، تح: محمد يحي الدين عبد الحميد، ج1، ط1، 1955، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص 09.

الجمل غير المستقلة مثل الجمل واقعة الخبر أو نعتا أو حالا أو صلة، نحو أقبل أخوك وهو مسرع؛ فجملة وهو مسرع ليست مستقلة بل هي قيد للجملة قبلها " .[1]

وجاء ابن هشام رافضا لهذا الترادف الذي أقره النحاة القدامى المتقدمون بين الكلام والجملة، حيث عرف المصطلحين قائلا: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى السكوت عليه، وأما الجملة فعبارة عن الفعل وفاعله نحو قام زيد والمبتدأ وخبره نحو زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص، ونحو أقائم الزيدان، ونحو كان زيد قائما، ونحو ظننته قائما" .

فمن خلال ما أورده ابن هشام في عبارته السابقة نلاحظ أنه قيد تعريف الكلام بالإسناد المفيد، في حين الجملة أعطى لها نطاقا أوسع من الكلام، وقال إنها تحتوي على عنصري الإسناد المسند والمسند إليه والإفادة سواء ذكرت أم لا.

وله اعتراض على القدامى من النحاة المتقدمين، ومنهم الزمخشري وابن جنى والجرجاني، وهذا ما يؤكده في عبارته، فيقول: وبهذا يظهر لك أنهما غير مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وظاهر قول صاحب المفصل للزمخشري فإنه بعد أن فرغ من حد (تعريف) الكلام قال: ويسمى جملة والصواب أنها أعم منه؛ ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة، كل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام.[2]

فنلاحظ أن ابن هشام رد على أولئك القائلين بالترادف بين الجملة والكلام من خلال قوله السابق، فرفض ابن هشام على الزمخشري الترادف الذي يتبناه، والحق أن الجملة أعم من الكلام لا مرادفة له لما بينه في تعريفه لهما، ويرى أن بينهما عموما وخصوصا، وقدم لنا مثالا على ذلك، فجملة الصلة وجملة الشرط، وهذان النوعان من الجمل قد يتوفر فيهما عنصر الإفادة وقد لا يتوفر.

[1] فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها،2007، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، ص 12.

[2] ينظر: ابن هشام الانصاري ، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص490.

وتتجلى خلاصة ذلك فيما قاله مصطفى العبيدان بإرجاعه لهذا الخلاف بين القدامي حول الكلام والجملة إلى الخلاف من حيث اللفظ ؛ فيقول: "... ، والخلاف بين النحاة حول مصطلح الكلام والجملة خلاف لفظي لا أكثر، منشؤه غياب مصطلح مناسب ومختلف فيه مقصود لذاته هذا هو تقريبا الفارق بين المصطلحين بين المتقدمين والمتأخرين" .[1]

وما نستخلصه من أقوال النحاة القدامى المتأخرين أن الرضي الاستراباذي والأشموني، ومن المعاصرين فاضل السامرائي فيعدون الفارق بين الكلام والجملة، متمثلا في القصد المفيد الواجب من المتكلم، وهم يقصدون هذا الكلام، أما الجملة فقد نلمس فيها هذه الإفادة، وقد لا تلمس، في حين يرى أن ابن هشام أن الكلام والجملة يتفقان في عنصر الإسناد المسند والمسند إليه، ونقطة الخلاف بين القائلين بالترادف بين الكلام والجملة والرافضين له في نوع الإفادة، الذي هو القصد لذاته، وهو عنصر أساس في الكلام، أما هذه الصفة فقد تكون مسلوبة من الجملة الإفادة المقصودة لذاتها وقد تكون موجودة، وهذا هو الفارق الحاسم بينهما فالكلام أخص من الجملة[2].

وبناءاً على هذا الطرح الذي قدمه الفريقان من النحاة القدامي، نقول إن القائلين بترادف الكلام والجملة اشترطوا فيهما الإسناد والفائدة، أما الفريق الثاني القاتلون بعدم الترادف فالتمييز بينهما يكون عن طريق القصد المفيد من المتكلم، فأقروا بالعموم للجملة والخصوص للكلام، وهناك من ردّه إلى أنه خلاف لفظي لا غير.

3-الجملة و الكلام عند النحاة المحدثين:

واستمر الخلاف عند النحاة المحدثين حول الكلام والجملة من حيث إنهما مترادفان أو متباينان، ولكن السؤال المطروح: هل يحملون نفس الآراء التي جاء بها النحاة القدامي أم أتوا

[1] محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، ص 14.

[2] محمد عبد الله، "الفرق بين الكلام والجملة في النحو العربي"، الموقع الالكتروني: www.muhtwa.com ، يوم: 2025/03/17، على الساعة: 15:23.

بالآراء التي خالفت القدامى؟ وهذا ما تحاول الإجابة عنه من خلال تقديم آرائهم واستنباط الفرق بين الكلام والجملة. [1]

3-1-القائلون بالترادف:

ونستهل رأي المؤيدين لهذا الترادف بما أورده حسن عباس في هذين المصطلحين عند النحاة القدماء والمحدثين فيقول: "الكلام أو الجملة ما تركب من كلمتين وله معنى مستقل مثل: أقبل الضيف."

فقد سوى حسن عباس بين الكلام والجملة وجعلهما مصطلحا واحد، ولم يخرج عن تعريف القدامى فلهما صفتان التركيب، وهو الذي يتكون من المسند والمسند إليه، والمعنى المستقل، وهو أن فائدة المسند والمسند إليه مقصودة لذاتها، يحسن السكوت عليها.

ونجد كذلك إبراهيم أنيس ممن يؤيد هذا الترادف بين الكلام والجملة، فيقول: "إن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ترتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما"[2]

وقد أقر إبراهيم أنيس بأن الترادف موجود بين الكلام والجملة، وسواء كان مركبا من كلمتين أو أكثر، فهو بناء محكم يحسن السكوت عليه، وبهذا تكتمل صورة الكلام أو الجملة عنده.

يمكننا القول إن الكلام والجملة بمعنى واحد، ولم نلمس أي جديد عند المحدثين القائلين بالترادف، بل يوافقون النحاة القدامى فيما اشترطوه للمصطلحين بوجود الإسناد وحسن السكوت عليه.

3-2-القائلون بعدم الترادف:

[1] محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، ص 14.

[2] حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف بمطر، ط3، د ت، ج1، القاهرة مصر، ص 15.

ورائد هذه الفكرة عبد السلام هارون، وهو يوافق الرافضين للترادف بين الكلام والجملة، فقال فيهما: "والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه، وإنما كان الكلام أخص من الجملة؛ لأنه مزيد فيه قيد الإفادة، وعلى ذلك فتعريف الجملة القول المركب، أفاد أم لم يفد، قصد لذاته أم لم يقصد " .[1]

ونلاحظ عبد السلام هارون اتبع ابن هشام في رأيه فخص الكلام بالتركيب التام وتمام المعنى، وهذه المزية الأخيرة جعلت الجملة أعم من الكلام، سواء وجدت فيها الإفادة أو لا .

وكذلك رمضان عبد التواب ، حين يصرح قائلا: "أكثر الكلام جمل، والجملة مركبة من مسند ومسند إليه ... ومن الكلام ما ليس بجملة، بل كلمات مفردة أو تركيبات وصفية، أو إضافية أو عاطفية غير إسنادية، مثل النداء يا حسن ليس بجملة، ولا القسم من الجملة وهو مع ذلك كلام، ويشبه الجملة في أنه مستقل بنفسه لا يحتاج إلى غيره، مظهراً أو مقدراً" .[2]

ومهدي المخزومي الذي يقول: "الجملة هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من لغات الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة المسند، والمسند إليه الإسناد".

وأما الكلام فيعرفه بأنه .... ، يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ".

فالجملة عند مهدي المخزومي هي تلك التي يتوفر فيها شرط الإسناد أفاد أم لم يقد لا غير، ولكن الكلام هو الذي استوفى شرطي الإسناد والفائدة.[3]

4-عناصر الجملة:

تتكون الجملة البسيطة في العربية من ثلاثة عناصر رئيسة هي:

4-1-المسند إليه: و هو محور الحديث وموضوعه، ففي الجملة الفعلية " هو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه".[1]

[1] عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخاتجي، ط5، 2001، القاهرة، مصر، ص 25.

[2] رمضان عبد التواب ، التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الختاجي، ط2، 1994، القاهرة، مصر، ص 125.

[3] محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، ص 16.

4-2-المسند: وهو ما يخص المسند اليه، أي ما يقوله المتكلم بخصوص المسند اليه، وفي الجملة الفعلية " هو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان".

4-3-علاقة الاسناد: وهي التي تقوم بربط المسند بالمسند اليه وهي علاقة ذهنية.

فعناصر الاسناد في الجملة العربية: المبتدأ و الخبر في الجملة الإسمية، فالمبتدأ هو المسند إليه، و الخبر هو المسند، كقولك: "الأزهار جميلة" فقد تم إسناد الجمال الى الأزهار، أي اسناد الخبر الى المبتدأ، و الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية، أي الفعل هو المسند، و الفاعل هو المسند إليه، كقولك: "ذهب زيد" فقد تم إسناد الذهاب الى زيد، أي اسناد الفعل الى الفاعل.[2]

فالمسند و المسند اليه هما بمنزلة العمود الفقري للجملة، فهما عماد الجملة، فلا يغني واحد منهما عن الآخر، أي لا يغني وجود أحدهما عن وجود الىخر، فلا بد من وجود الاثنين معا لتؤدي الجملة معناها بشكل واضح.

أما غير المسند و المسند اليه في الجملة فيعد فضلة، فالحديث يستقيم تركيبيا بدونها، لان المضمون الرئيسي في الجملة يؤديه المسند و المسند اليه بشكل تام و بدون حاجة الى مكملات، لكن هذا لا يعني أن وجود هذه المكملات "الفضلة" لا يضيف شيئا ما على الجملة، بل إن وجودها يجعل الجملة أكثر وضوحا في معناها، و أكثر استقامة في مبناها.[3]

5-أنماط الجملة العربية:

5-1-الجملة الإسمية:

اجتهد العديد من العلماء القدماء والمحدثين لإعطاء تعريف شامل للجملة الإسمية على الرغم من اختلاف تعريفاتهم، ومن بين هذه التعريفات:

---

[1] زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة و موسعة (دراسة تطبيقية على شهر المتنبي)، ج1، 1987، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص 02.

[2] أنظر: محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب،2003، القاهرة، ص 33.

[3] أنظر: عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ص 31.

نجد "ابن هشام الأنصاري" يقول: فالإسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وقائم الزيدان هيهات العقيق عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون، من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن ابن هشام يركز على الصدارة فكل اسم تصدر جملة فهي جملة اسمية[1].

يعرف" فخر الدين قباوة" الجملة الإسمية بقوله: هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول أو اسم فعل، أو حرف مكفوف مشتبه بالفعل التام أو الناقص نحو : الحمد لله، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست هيهات الخلود إن الله غفور رحيم، ما هذا بشرا .[2]

يعرف فندريس" الجملة بأنها التي تعبر بها عن نسبة صفة إلى شيء البيت جديد الغداء حاضر الدخول عن اليمين زيد حكيم والجملة الإسمية تتضمن طرفين المسند إليه والمسند وكلاهما من فصيلة الاسم[3].

و للجملة الإسمية أركان ، من المتعارف عليه أن للجملة الإسمية ركنين أساسيين شأنها شأن سائر الجمل في العربية هما: المسند إليه والمسند، ولا غنى لأحدهما عن الآخر، بمعنى أنه إن وجدت جملة اسمية فلابد لها من مبتدأ وخبر. أما المسند إليه فهو المخبر عنه وأما المسند فهو المخبر به.

ولابد للمبتدأ أن يكون اسما أما الخبر فقد يكون اسما أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة.

-**المبتدأ:** المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لإسناد، فالاسم جنس شمل الصريح كزيد في نحو : زيد قائم والمؤول في نحو : وأن تصوموا في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4] فإنه مبتدأ مخبر عنه بخير ، وخرج بـــ "المجرد" نحو زيد

[1] مازن المبارك، مغني البيب عن كتب الأعاريب، ط1، 1964، دار الفكر، دمشق، ص 420.

[2] فخر الدين قباوة، اعراب الجمل و أشباه الجمل، ط5، 1989،، دار العلم العربي، حلب، سوريا، ص 19.

[3] عبد الحميد الدواخي، اللغة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2014، ص 163.

[4] سورة البقرة، الآية: 184.

في: كان زيد عالما فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو ذلك في العدد واحد، اثنان ثلاثة فإنها تجردت لكن الإسناد فيها .

ودخل تحت قولنا "الإسناد ما إذا كان المبتدأ مسند إليه ما بعده نحو: زيد قائم، وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده نحو : أقائم الزيدان، وحكم المبتدأ والخبر الرفع.

أما "ابن السراج" فقد حاول تعريف المبتدأ فقال: المبتدأ ما جردته عن عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع بهما نحو قوله: الله ربنا ومحمد نبينا، والمبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره هو معرض لما يعمل في الأسماء .[1]

5-2-الجملة الفعلية:

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة والتي ينظر إليها على أنها الوحدة اللغوية الرئيسة في عملية التواصل؛ فذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام؛ ذلك أن كليهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده؛ والناظر في كتاب سيبويه (ت180ه) لا يعثر فيه على استعمال لمصطلح الجملة فهو يتحدث عن الكلام في الباب الذي أسماء باب الاستقامة من الكلام والإحالة .

ويتحدث سيبويه عن معيارين يجب توافرهما فيما يسمى كلام وهما: التمام والإفادة أي التمام التركيبي و الإفادة في المعنى و الدلالة، فإذا وجد هذان المعيارات سمي ذلك الشيء كلاما.

وابن جني (ت392ه) يشير في كتابه (الخصائص) إلى أن الكلام هو الجمل نفسها قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون الجمل" فابن جني يرادف بين المصطلحين (الكلام والجملة).

و الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد أنواعه الثلاثة الماضي و المضارع و الأمر.

[1] عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو ، ط3، سنة 1996، ج1،مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 85.

عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل فاعل مفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعول به لإتمام المعنى .وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة. الجملة الفعلية هي فقط فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل.[1]

و سنأتي بالتفصيل حول الجملة الفعلية وهي الجملة التي تبتديء بفعل سواء أكان هذا الفعل: ماضيا نحو: "نجح الطالبُ". أم مضارعا نحو:"ينجحُ الطالبُ". أم أمرا نحو:"انجخ". ام تاما، نحو: "أقبل المعلم'، أم متصرفا نحو:"جلس الطالب، ويجلس الطالبُ، واجلس"؛ أم جامدا، نحو:" نعم الرجل"؛ أم كان مبنيًا للمعلوم، نحو:"كتب زيد الدرس" أم مبنيًا للمجهول؛ نحو:" كُتِبَ الدّرسُ' و'يكتبُ الدرسُ' وتكون الجملة فعلية إذا كان الفعل محذوفا، نحو:'يا إبراهيم". جملة فعلية حذف فعلها(أدعو) أو(أنادي) لنيابة(يا) النداء عنه. والتقدير: "أدعو إبراهيم . وعن اعراب: يا إبراهيم، تقول:[2]

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إبراهيمٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

إذا صُدّرت الجملة الفعلية باسم له حق الصدارة؛ فالعبرة بما كان صدرًا في الأصل، نحو:"كيف أقبلت" جملة فعلية؛ لأن اسم الاستفهام (كيف) المبني على الفتح في محل نصب حال قُدَم لكونه له حق الصدارة.

إذا صُدّرت الجملة بحرف استفهام، نحو:"هل كتب الطالبُ الدرس؟"؛ فحرف الاستفهام(هل) حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ولا يعتدّ به في تصنيف الجمل؛ وبالتالي: الجملة(كتب الطالبُ الدرس) فعل وفاعل ومفعول به، فهي: جملة فعلية.

و من **أنماط الجملة الفعلية** على ما سبق ذكره؛ هي التي يكون المسند فيها فعلا؛ سواء أكان لازما أم متعديا. والفعل اللازم قد يحتاج إلى مكملات، وقد يستغني عنها؛ في حين الفعل

[1] المرجع نفسه، ص 87.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، القاهرة، 2007، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ص 36.

المتعدي فإنه يحتاج بالضرورة إلى مفاعيل؛ فضلا عما قد يحتاج إليه بدوره من بقية المكملات أيضا. ومن هذا المنطلق تكون صور الجملة الفعلية مختلفة؛ وفق ما يأتي:[1]

- الفعل + الفاعل.
- الفعل + الفاعل+ المكملات.
- الفعل+ المكملات+ الفاعل.
- المكملات+ الفعل+ الفاعل.
- الفعل + النائب.
- الفعل + النائب+ المكملات
- الفعل+ المكملات+ النائب.
- المكملات+ الفعل+ النائب.

والجملة الفعلية هي التي صدرها فعل نحو : حضر محمد وكان محمد مسافرا وظننت أخاك مسافرا.

والمراد بصدر الجملة الفعل والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف والفضلات. فقولك أقائم الرجلان) و (لعل أباك منطلق) من الجمل الإسمية ، وقد قام محمد) و (هل سافر أخوك؟) و (محمدا أكرمت) و (من أكرمت ؟) و ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجدَاثِ﴾[2] جمل فعلية.

جاء في المغني: " ومرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو أقائم الزيدان وأزيد أخوك ؟ ولعل أباك منطلق وما زيد قائما ، اسمية ، ومن نحو أقام زيد ؟ وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية[3] .

---

[1] المرجع نفسه ،ص 37.

[2] سورة القمر ، الآية 7.

[3] فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ، ط2، 2007، 1427 ه ،دار الفكر ناشرون و موزعون ، ص 157.

وقد عدلت عن قول صاحب (المغني) ان (مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه) إلى القول ان (المراد بصدر الجملة الفعل والمسند اليه) لأخرج من الخلاف في نحو كان زيد قائما) و (ظننت محمداً مسافرا) فانهما على ما قررنا يكونان من الجمل الفعلية على جميع الأقوال ، واما على ما قرره صاحب المغني فانهما يكونان من الجمل الإسمية عند من يرى ان (كان) و (ظننت) قيد لا مسند وان المسند هو الخبر في باب كان ، والمفعول الثاني في باب (ظن) وهم البيانيون وجملة غير قليلة من النحاة.[1]

ذلك انهم اختلفوا في دلالة الأفعال الناقصة على الحدث واختلفوا تبعا لذلك في انها هل تقع مسندا ؟ فمن يرى أنها تدل على الحدث يقول بإسنادها ومن لا يرى ذلك لا يقول به فتكون من الفضلات ، وعلى هذا تكون جملة (كان أخوك مسافرا) اسمية لان الصدر هو (أخوك). بل ينبغي على ما قرره صاحب المغني أن تكون جمل الأفعال الناقصة وظن وأخواتها من الجمل الإسمية عند الجميع ذلك لأن كلا من "كان" و "ظن" تدخل على المبتدأ والخبر وهما مسند ومسند إليه فيكون كل من (كان) و (ظن) قيدا.

أما على ما قررناه فإنها تكون من الجمل الفعلية لأننا قلنا إن المراد بصدر الجملة (الفعل) ولم نقل (المسند). وهو ما يقول به الجمهور اعني القول بأنهما من الجمل الفعلية والذي يرى جواز تقديم الفاعل على الفعل يرى أن نحو (محمد يحضر) جملة فعلية لأن صدر الجملة عنده فعل والمسند اليه مقدم من تأخير.

ذهب بعضهم الى انه اذا كان المسند فعلا فالجملة فعلية ولا تكون الجملة اسمية الا اذا كان المسند والمسند اليه اسمين. جاء في (التطور النحوى) :"اكثر الكلام جمل ، والجملة مركبة من مسند ومسند اليه فان كان كلاهما اسما او بمنزلة الاسم فالجملة اسمية ، وان كان المسند فعلاً أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية ". [2]

[1] المرجع نفسه ، ص 158.

[2] فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص 159.

والراجح فيما أرى أن نحو (محمد يحضر) جملة اسمية لا فعلية وذلك لجواز دخول النواسخ عليها وهي لا تدخل الا على الجمل الإسمية نحو (ان محمدا يحضر) ولو كانت الجملة فعلية لم تدخل عليها النواسخ.

وقد تقول : إن النواسخ تدخل على الاسماء لا على الجملة الإسمية. والصواب أنها تدخل على الجملة الإسمية لا على الاسماء واليك ايضاح ذلك : تقول (محمداً اكرمت) وتقول (اياك اكرم) قال تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فكل من (محمد) و (إياك) مفعول به مقدم والجملة فعلية ولكن لا يصحادخال النواسخ عليها مع انهما اسمان فلا تقول (ان محمدا اكرمت) ولا (انك تعبد وانك نستعين).

فلو كان قولنا (محمد يحضر (جملة فعلية كما ان قولنا (محمداً اكرمت) جملة فعلية لامتنع ادخال النواسخ عليها كما امتنع في جملة المفعول والله اعلم . ثم انه لا يتأتى ما قاله صاحب (التطور النحوي) في نحو قولنا (محمد حضر أخوه) فان جملة (حضر أخوه (فعلية واما الجملة الكبرى فهي اسمية وليست فعلية لانه مسندها جملة وليس فعلا ، فان الفعل مسند الى الاخ وليس مسندا الى (محمد).[1]

[1] فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص 159.

خلاصة الفصل:

تعد الجملة من أهم المكونات الأساسية للغة كونها الأساس الذي يبنى عليه الحديث لذا حظيت باهتمام النحاة قدماؤهم ومحدثوهم، وقد جاءوا بتعريفات عدة لها لكنهم اختلفوا في تعريفها وذلك انطلاقا من اختلافهم في وجود فرق بينها وبين الكلام، حيث ذهب قسم من النحاة إلى اعتبار كل من الكلام والجملة مترادفين ومن هؤلاء نجد: "سيبويه (ت 180هـ) .المبرد (285)"، "ابن جني (ت 392هـ)"، "ابن يعيش (643) "... وغيرهم.

و يتبين لنا من خلال قول ابن جني وابن يعيش أنهما يوحدان بين مصطلحي الجملة والكلام في دلالتهما على اللفظ المستقل المفيد.

إن المتتبع لتعريف النحاة الأوائل للجملة والكلام يلاحظ أنهم اعتمدوا على عدة معايير معيار منها:

- معيار حسن السكوت.
- معيار الإفادة معيار الاستقلال أي: استقلال الألفاظ عن غيرها.
- معيار الإسناد والمقصود به ربط إحدى الكلمتين بالأخرى.

و للجملة العربية نمطين : الجملة الإسمية و الجملة الفعلية .

الفصل الثاني:

دراسة الجملة و أنماطها في ديوان "من جهة القلب" لعزوز عقيل

تمهيد

1-تعريف الشواهد

2-أنواع الشواهد

3-أنماط الجملة في الديوان

4-دراسة أنماط الجملة في ديوان "من جهة القلب" في شعر "عزوز عقيل

5-الأثر البلاغي و الدلالي لأنماط الجملة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يأتي هذا الفصل التطبيقي ليمثل الجانب التحليلي التطبيقي في هذه الدراسة، حيث ننتقل من الإطار النظري الى الدراسة التطبيقية، وقد يمثل الشعر العربي الحديث تجربة إبداعية غنية بالدلالات اللغوية و الأسلوبية، حيث يتفاعل الشكل والمضمون في إطار بنيوي متكامل، و يأتي ديوان "من جهة القلب" للشاعر "عزوز عقيل" نموذجا شعريا متميزا، يحمل في طياته رؤية وجدانية عميقة، يعبر عنها من خلال نسق لغوي خاص، يتجلى في توظيف الجمل الإسمية و الفعلية بشكل فني يحقق الإيحاء و الدقة التعبيرية.

تسعى هذه الدراسة التطبيقية الى تحليل البنية النحوية للجمل في ديوان "من جهة القلب"، من خلال التركيز على الجمل الإسمية التي تعكس الثبات و الوجود المستمر، و الجمل الفعلية التي تبرز الحركة و التغيير، وذلك يهدف الى الكشف عن الدلالات النفسية و الفنية التي يضفيها هذا التوظيف على النص الشعري. كما تهدف الى رصد كيفية تفاعل هذه التراكيب مع السياق العام للقصيدة، وكيف تساهم في تشكيل المعنى وبناء الصورة الشعرية.

ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، سنقوم بتفكيك العينات الشعرية المختارة من الديوان، ودراسة وظيفة كل جملة في إطارها النصي، مع ربط ذلك بالمضامين العاطفية والفكرية التي يطرحها الشاعر، كما سنتطرق الى الأثر البلاغي الناتج عن الاختيارات النحوية سواء في إبراز المشاعر او تعميق الفكرة.

1- تعريف الشواهد:

الشاهد في مجمل معانيه – ما يشهد بالجودة و ما تتضح به الأمور– وهو القضاء و البيان و الإظهار و الاستشهاد لطلب الشهادة كنوع من الدلائل" والشاهد ما هو إلا دليل على صحة المرادف وصحة استعماله وتوضيحا وبيانا لمعناه"[1] ، وبطبيعة الحال إذا وضعت الكلمة في إطار شاهد يمثل السياق صارت ذات قيمة وهذا هو الثوب الذي يعطي الكلمة خصوصية ليست في غيرها. [2]

فلقد كان النحاة يسمون المادة المسموعة (الفصيح) ويقصدون بذلك النصوص المأثورة التي تتم بالنقاء اللغوي وهي المشار إليها باللغة الأدبية وهذه النصوص المأثورة تقع في ثلاثة أنواع:

1- القرآن الكريم.

2-الحديث النبوي الشريف.

3- الشعر والنثر.

2- أنواع الشواهد العربية:

2-1- القرآن الكريم: مما لا شك فيه أن القرآن الكريم هو من أوثق النصوص التي استشهد بها اللغويون في إثبات أحكامهم اللغوية فهو كلام رب العالمين.

والاستشهاد بالقرآن الكريم يكون بالدرجة الأولى كونه كلام منزه عن الخطأ وجاء بالأسلوب السهل الممتنع والاستشهاد به بالجملة الإسمية أو الفعلية من حيث التقديم والتأخير إنما

[1] أشرف احمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، د ت، ص 22.

[2] أحمد العلي، "تفسير كلمة الجمل في السياق اللغوي، "الموقع الالكتروني :www.wikiwic.com يوم: 2025/03/14، على الساعة: 14:25.

هو خير شاهد كون أن الحذف أو التقديم والتأخير لا يحدث فيه بصفة اعتباطية وإنما لغرض دلالي مسطر.[1]

2-2-الحديث الشريف: هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغير أن كثير من العلماء لم يتفقوا على مسألة الاستشهاد به على الرغم مما يتمتع به من فصاحة الألفاظ وبلاغة الأسلوب فلم يسمع الناس بكلام قط بعد كلام الله أعم نفعا واعدل وزنا وأجمل مذهبا وأكرم مطلبا وأحسن موقعا وأسهل مخرجا وأفصح معنى وأدين فحو من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وسجل من الصنعة ونزه عن التكلم ، استعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر فلم ينطق من الميراث حكمين ولم يتكلم بكلام ليس له أصل ومعنى وقد قسم علماء اللغة العربية في جواز الاستشهاد بالحديث على ثلاثة أقسام:[2]

الفريق الأول: منعوا الاستشهاد به مطلقا وهم غالبية العلماء من البصريين والكوفيين.

الفريق الثاني: أجازوا الاستشهاد به مطلقا ويمثل هذا الرأي ابن مالك وابن فاروق .

الفريق الثالث: أجازوا الاستشهاد بالحديث المنقول بلفظه ومنعوا الاستشهاد بما نقل بمعناه ويمثل هذا الرأي الشاطبي أي منع الحديث الذي ينقل عن الرسول عليه الصلاة والسلام بحسب المعنى.

2-3- الشواهد الشعرية و النثر: يعد الاستشهاد بالشعر أو النثر سمة بارزة في كتب اللغويين فمن النادر أن نجد كتابا من كتب النحو يخلو من شواهد شعرية فهو خير عون للعلماء والنحاة في فهم الغريب من النصوص والشعراء الذين يستشهد بشعرهم مختلفون فكل شاعر

[1] دار غفور حمد أمين، تفسير الكشاف للزمخشري، دار الطباعة و النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 44.

[2] نوارة بوكاسي، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية في ضوء الشواهد العربية، معهد اللغات و الأدب العربي، جامعة البويرة، 2010/2009، ص 34.

وبيئته التي ولد فيها ونوع شعره الخاص به والطبقة التي ينتمي إليها إما إلى طبقة الجاهلين أو المخضرمين أو الإسلاميين أو المحدثين .[1]

وقد اختلف العلماء في قضية الاستشهاد بالشعراء حسب طبقاتهم فمنهم من نادى بالاستشهاد فقط بشعر الطبقة الجاهلية لأن لغة شعرائها تشبه كثيرا لغة القرآن الكريم فالقرآن أنزل بلغة قريش في حين يرى جمع آخر من العلماء بأن الاستشهاد بشعر المخضرمين أولى كونهم عاشوا الجاهلية وأدركوا الإسلام وبالتالي تشبعت ثقافتهم اللغوية بمصدرين أساسيين لغة قريش ولغة القرآن الكريم، ويبقى قسم قليل من العلماء يرى أن الاستشهاد بشعر طبقتي(الإسلامية وطبقة المحدثين) جائز غير أن هذه الطبقة الأخيرة يذهب فيها كثير من العلماء والنحاة إلى عديم الاستشهاد بها ومن بينهم عبد القادر البغدادي الذي قال: " الطبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما إجماعا وأما الثالثة الصحيح صحة الاستشهاد لكلامها وأما الرابعة الصحيح أنه لا يستشهد لكلامهما مطلقا. وسبب رفضه الاستشهاد بها أنه دخلها اللحن بالاظافة إلى شيوع ظاهرة التكلم والسرقات الأدبية والضرورة الشعرية.[2]

3- أنماط الجملة في الديوان:

في ديوان "من جهة القلب" للشاعر عزوز عقيل، تتنوع أنماط الجمل بين البنية النحوية و الأسلوبية، مما يعكس عمق التجربة الشعرية والتفاعل مع الموضوعات الإنسانية.

3-1-الأنماط النحوية: تتنوع الجمل بين :

- الجمل الإسمية.
- الجمل الفعلية.
- الجمل الشرطية.
- الجمل الاستفهامية.

[1] المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

[2] نوارة بوكاسي، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية في ضوء الشواهد العربية، ص 35.

3-2-الأنماط الأسلوبية:[1]

- التكرار.
- التوازي.
- الاستعارة و التشبيه.
- الالتفات.

3-3-الأنماط الإقاعية:

- القصيدة العمودية.
- القصيدة التفعيلة.

و في دراستنا في هذا الفصل التطبيقي في ديوان "من جهة القلب" للشاعر "عزوز عقيل"، سنتخصص في دراسة النمطين النحويين التاليين: الجمل الإسمية و الجمل الفعلية فقط، حيث يظهر الشاعر من خلال هذه الأنماط تنوعا في الأسلوب الشعري، مما يعزز من تأثير النص ويعمق من معانيه، و لهذا نجد بروز تنوع الجمل بين الجمل الإسمية و الجمل الفعلية خاصة، وهذا الأخير الذي سنخصصه لدراستنا في هذا الفصل الثاني التطبيقي في ديوان "من جهة القلب" في شعر "عزوز عقيل".

4- دراسة أنماط الجملة في ديوان "من جهة القلب" في شعر "عزوز عقيل" :

إن ديوان "من جهة القلب" أوسع ساحة لدراسة أنماط الجمل في شعر "عزوز عقيل"، لهذا سنركز في دراسة الجمل الإسمية و الجمل الفعلية و سنأتي بها كالآتي:

4-1-الجمل الإسمية:

[1] سامي الحسين، "تفسير وتحليل كلمة الجمل في السياق اللغوي"، موقع دِعاء عربي، الموقع الالكتروني: www.dee3arabi.com ، يوم: 2025/03/13، على الساعة 13:30.

بالنسبة للجمل الإسمية في الديوان، فهي تشكل جزءا أساسيا من البنية اللغوية للشعر، حيث تستخدم للتعبير عن الثبات و الاستمرارية، وتعد أيضا من أبرز الأساليب البلاغية التي تساهم في بناء الصورة الشعرية وتكثيف المعنى. و تتميز هذه الجمل بتركيزها على المبتدأ والخبر، مما يضفي على النص طابعا من الثبات واليقين، وهو ما يتماشى مع موضوعات الحب والوجد التي يعالجها الديوان.

على سبيل المثال نأخذ قصيدة "ليلى" في ديوان من جهة القلب للشاعر الجزائري عزوز عقيل، فهي إحدى أبرز القصائد التي تعكس عمق التجربة العاطفية و الوطنية في شعره، و تتميز هذه القصيدة بجماليتها الفنية، حيث تعبر عن الحنين و الوجد، وتجسد صورة الحبيبة "ليلى" كرمز للوطن الأم الجزائر، يعبر عن هذا الحب من خلال صور شعرية مؤثرة، تجسد العلاقة بين الشاعر ووطنه كعلاقة بين العاشق و معشوقته، ويظهر في قصيدته كيف أن الحبيبة "ليلى" تمثل الأمل و الحنين، و كيف أن غيابها يشعل في قلبه لهيب الشوق. وبلفعل غنها قصيدة تعبر عن عمق التجربة العاطفية و الوطنية وتظهر بجلاء قدرة الشاعر على التعبير عن مشاعره و أحاسيسه بأسلوب شعري رفيع.

وكل هذه يبرز في بعض الجمل الإسمية التي استخرجناها من قصيدة "ليلى" من ديوان "من جهة القلب" للشاعر عزوز عقيل، مع توضيح دلالتها وشرحها في الجدول التالي:

الجملة:	الشرح:	دلالتها:
1-"ليلى التَّبَصُّر"[1]	هذه الجملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، حيث "ليلى" مبتدأ و "التبصر" خبر.	يشير الشاعر إلى أن ليلى تمثل البصيرة، فهي منبع الحكمة و الرؤية الواضحة.
2-"ليلى القصيدةُ"[1]	جملة اسمية تدل على أن	تشخيص "لليلى" كرمز

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، الواحة للطباعة و النشر عن مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2018، ص 29.

	"ليلى" هي مصدر الشعر و الإلهام.	للشعر نفسه، فهي القصيدة التي تتفجر من وجدان الشاعر.
3-"ليلى الدواء إذ جاءت تداويني"[2]	جملة إسمية تصف "ليلى" بأنها الدواء، مع جملة فعلية لاحقة تبين أثرها.	تشيه للحبيبة بالدواء، في صورة تفيض حنانا وشفاء من الألم.
4-"ليلى النور و الأمل"[3]	جملة إسمية تجمع بين رمزين إيجابيين: النور و الأمل.	توحي بأن ليلى تنير حياة الشاعر و تبعث فيه رجاء في المستقبل.

نلاحظ أن الجمل الإسمية في هذه القصيدة تستخدم للتعميق و الثبات و الديمومة في المعنى، بعكس الجمل الفعلية التي توحي بالحركة و التغير. و الشاعر "عزوز عقيل" يوظف هذه الجمل لتأكيد حضور ليلى الدائم في وجدانه، فهي ليست حدثا عابرا، بل كيان ثابت في روحه.

و في قصيدة أخرى جاءت بعنوان "رغد" من ديوان "من جهة القلب" للشاعر الجزائري "عزوز عقيل"، تستخدم الجمل الإسمية بشكل مميز وبارز لتعزيز التعبير عن المشاعر الثابتة و الوجدانية.

و سنلخص أبرز الجمل الإسمية التي جاءت في هذه القصيدة و نحللها مع الدلالة والشرح في الجدول الآتي:

الجملة:	الشرح:	الدلالتها:
1-"رغد الحقيقة"[4]	"رغد": مبتدأ مرفوع. "الحقيقة": مضاف إليه مجرور.	تجسد "رغد" هنا باعتبارها رمزا للحقيقة، أي أن وجودها أو حضورها في

[1] المصدر نفسه ، ص 30.

[2] المصدر نفسه ، ص 29.

[3] المصدر نفسه ، ص 29.

[4] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 46.

		حياة الشاعر هو كشف للجوهر أو للواقع الحقيقي، وهذا يوحي بأن كل ما قبلها كان غموضا أو زيفا فجاءت "رغد" لتظهر ما خفي.
2-"رغد ها هنا وطن"[1]	تشير الى أن "رغد" تمثل الوطن، مما يعكس ارتباط الشاعر العميق بمسقط رأسع أو وطنه الأم.	المشاعر تتجاوز العلاقة العاطفية لتصبح حبا للهوية و الإنتماء، وهي طريقة بلاغية لتشخيص الوطن في صورة أنثى قريبة و محبوبة.

نلاحظ أن هذه الجمل الإسمية تبرز الاستمرارية في العلاقة و التجربة الإنسانية التي يحيها الشاعر مما يعزز من قوة التعبير الشعري، و تتحول "رغد" في هذه الجمل الى رمز جامع يمثل مشاعر الشاعر تجاه الوطن، الحقيقة، الحلم، الأبدية ، والبقاء.

أما الجمل الإسمية التي برزت في قصيدة "الخريطة" من ديوان "من جهة القلب" للشاعر "عزوز عقيل"، مقدمة في صيغة ملخصة في جدول كالآتي:

الجملة:	الشرح:	الدلالة:
1-"وطني العروبة"[2]	وطني: مبتدأ مرفوع و الياء: مضاف إليه. و وطني العروبة تعني أن الشاعر يرى أن العروبة هي وطنه الحقيق ليس فقط	الجملة تعكس اعتزازا قوميا قويا. و الشاعر لا يربط الوطن بالجغرافيا فقط، بل بالهوية و الإنتماء الثقافي العربي. و نجد فيها نوع

[1] المصدر نفسه ، ص 46.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 53.

	الأرض أو المكان بل الهوية القومية.	من التجريد: حيث يتحول الوطن من أرض الى فكرة، و من مكان الى قيمة.
2-"لغة ودين واحد"[1]	جملة إسمية محذوفة المبتدأ: التقدير: نحن. و تشير الى الوحدة في اللغة و الدين.	تعبر هذه الجملة عن الانتماء و الانسجام الثقافي و الديني بين أبناء الأمة.

نستخلص من هنا، ان استخدام الجمل الإسمية هنا يوحي بالثبات: أي أن الانتماء للعروبة ثابت لا يتغير، وهذه الجمل قد تأتي في سياق دفاعي أو توكيدي، و نلاحظ أن الشاعر قد اختزل الأفكار الكبرى في كلمات قليلة، مما يمنح النص كثافة دلالية.و أيضا تجسيد القيم و المعاني (العروبة، الدين، اللغة) وجعلها كيانات حية تعبر عن هوية الشاعر وجماعته.

و نأتي لإستخراج بعض الجمل الإسمية في قصيدة "فاطمة" من نفس الديوان، مع شرحها و دلالتها البلاغية موضحة في الجدول التالي:

الجملة:	شرحها:	دلالتها:
1-"شعر يقال"[2]	نوع الجملة إسمية "شعر": مبتدأ وهو اسم مرفوع و "يقال": الخبر و هو فعل	و هذه الجملة توحي بعمومية و انتشار القول، و هي كناية عن الشعر الحقيق

[1] المصدر نفسه ، ص 54.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 19.

	مضارع مبني للمجهول في محل رفع خبر.	العميق الذي يستحق أن يقال و يروى، و تفيض هذه اللحظة بالاحساس و الجمال.
2-"الحب عندي بسمة"[1]	الجملة إسمية لإنها تبدأ بساسم و هو "الحب" و هو المبتدأ و "بسمة" خبر، وهي تعبر عن رأي المتكلم في الحب، بأنه بسمة وحديث، بأسلوب شعري جميل.	هذه الجملة تعبر عن التأثير العميق الذي تتركه "فاطمة" في نفس الشاعر، فالبسمة ترمز الى الفرح و السعادة التي يشعر بها عند التفكير بها.
3-"الحب عندي جنة"[2]	جملة اسمية تبتدأ بملتدأو هو "الحب" و خبرها جنة وعبيرها (خبر مركب من معطوفين).	الشاعر هنا لا يرى الحب كمجرد شعور، بل كعالم كامل ينبض بالحياة، مليء بالجمال و الطمأنينة، و يصور الشاعر هنا الحب بأنه جنة، أي أنه مكان للراحة و السكينة و الجمال.
4-"مثل الحمامة"[3]	جملة إسمية وهي جملة تشبيهية "مثل الحمامة" جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.	يشبه الشاعر "فاطمة" بالحمامة الحائمة بالحدائق، أي أنها رقيقة، حرة وجميلة الحركة، تطوف في عالم من الطبيعة و الخضرة و الجمال.

[1] المصدر نفسه ، ص 19.

[2] المصدر نفسه ، نفس الصفحة.

[3] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 19.

نلاحظ من خلال الجدول، بأن فاطمة ليست مجرد امراة بل تجسيد لفكرة الحب، وللحياة عندما ترى من جهة القلب، الشاعر يخلق منها رمزا، كل بيت فيها هو التأمل في شكل من أشكال الجمال، الوجود و السلام، الحب في القصيدة حالة داخلية صافية، تعاش بالعطر، بالكلمة، بالنظر، بالحركة.

وكخلاصة القول في دراسة و تحليل عنصر بعض الجمل الإسمية في الديوان و من خلال هذه الجمل، يمكن ملاحظة كيف أن الشاعر يوظف التراكيب النحوية لتدعيم البنية الموسيقية للقصائد، حيث تتناغم الجملة الإسمية مع الوزن والقافية، مما يضفي على النص بعدا جماليا وبلاغيا مميزا.

4-2-الجمل الفعلية:

ديوان "من جهة القلب" للشاعر الجزائري "عزوز عقيل" يتضمن مجموعة من القصائد التي تنوعت بين القصيدة العمودية والقصيدة التفعيلية، وقد تميزت هذه القصائد بتوظيف الجمل الفعلية بكثرة، التي عكست عمق التجربة الشعرية و تعبر عن مشاعر الشاعر تجاه الحب و الوطن و المرأة.

و سنبدأ بقصيدة "نشيد الجزائر" التي وظف فيها الشاعر بشكل ملحوظ الجمل الفعلية بكثرة، فتعتبر بأنها أدوات فنية مهمة في التعبير عن حب الوطن و الإعتزاز به، وتظهر براعة الشاعر في استخدام اللغة لإيصال مشاعره بصدق وعمق. و سنأتي لإستخراج بعض منها مع شرحها وذكر دلالتها البلاغية في الجدول التالي:

الجملة:	شرحها:	دلالتها:
1-"أحب الجزائر فوق الجنون"[1]	جملة فعلية، لانها تبتدا بعل و هو "أحب"، يعبر الشاعر عن حبه العميق للوطن بالفعل المضارع.	و تكمن دلالتها البلاغية بالإنتماء و الولاء، و استمرار الحب للوطن.

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ،ص 82.

2-"أعلن أني أحب"[1]	جملة فعلية، و الفعل اعلن يفيد التصريح العلني بالحب.	ودلالتها الفخر و الاعتزاز بالمشاعر اتجاه الوطن.
3-"أفتح دفتر ذكرياتي"[2]	جملة فعلية، فعلها "أفتح" في زمن المضارع، و يستخدم هذا الفعل للدلالة على شروع الشاعر في استحضار الماضي.	الذكريات هنا مرتبطة بالوطن، هذه العلاقة العميقة مع الوطن، مما يوحي بأن الانتماء ليس لحظة آنية، بل تراكم وجداني طويل.
4-"سأركض خلفك حين يواجهني الرعب". [3]	جملة فعلية تبدأ بالفعل "سأركض"،وهي جملة شرطية ضمنية (أي تحتوي معنى الشرط دون أداة شرط صريحة) وهي تعبر عن موقف نفسي وعاطفي.	الركض خلف الجزائر يدل على التعلق العاطفي للوطن، و الأمان والخلاص والملاذ الحقيقي يوجد فيه. وهذه الجملة تبرز الجزائر كمصدر قوة وثبات، إذ تصبح ملاذا وقت الخوف، ما يعكس ارتباطا عميقا بالهوية و الوطن و الإنتماء.
5-"تحاصر الآن كل القصائد".[4]	و هي جملة فعلية تبتدأ بفعل "تحاصرك" و تعني أن كل القصائد الآن تلتف حولك، تشتد عليه و تتوجه إليك من	توحي كلمة "تحاصرك" بكثافة هذا الحضور الشعري حول الجزائر، و كـــأن كل شاعر يجد في

[1] المصدر نفسه ، ص 82.

[2] المصدر نفسه ، ص 78.

[3] المصدر نفسه ، ص 78.

[4] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ،ص 78.

	كل الجهات كأنها تطوقك، والمخاطب هنا هو الجزائر.	الجزائر إلهامه ومصدر كلماته، وهذا الحصار ليس سلبيا، بل هو نوع من الإحتشاد الجمالي و العاطفي حول الوطن، علامة على حب عميق، وعلى أن الوطن بات محور الإبداع و القول الشعري.
6-" أبكي كطفل صغير"[1]	جملة فعلية، بدات بالفعل "أبكي" ويدل على استمرارية الفعل وحضوره، في الزمن الحاضر، ما يضفي طابعا آنيا و شخصيا على الحالة.	البكاء كرمز ببألم، الحنين، وربما العجز أمام ما يراه الشاعر يحدث للوطن، و "كطفل صغير" فيها دلالة على البراءة، النقاء، و الضعف امام المحبة الكبيرة، وكأن الوطن بحجم الام، تكشف هذه الجملة عن حالة وجدانية صافية، لا يحاول الشاعر فيها التماسك أو التظاهر بالقوة، بل يعتبر عن مشاعره بشكل طفولي، نقي، وصادق.
7-"تعشقك الكلمات"[2]	جملة فعلية، الفعل "تعشقك" في الزمن الحاضر، يدل	تشير هذه الجملة الى أن الجزائر ليست فقط

[1] المصدر نفسه ، ص 78.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ،ص 79.

	على استمرارية الحب و دوامه. وكلمة "الكلمات" فاعل مؤنث جمع، وهي الفاعل الحقيق للعشق	موضوعا يكتب عنه، بل هي ملهمة، معشوقة، و مقدسة في وجدان الشعراء و الناس. و تدل هذه الجملة و ترمز و توحي الى قوة تأثير الجزائر في الحقل الإبداعي و الوجداني، فالشاعر لا يحب الجزائر فقط، بل يصورها "كمعشوقة كونية"، مايرفع من قيمة الوطن و يؤكد على عمق حضوره في الوعي الجمعي و الوجداني.
8-"أحب التمرد و الفاتنات"[1]	جملة فعلية: تبدأ بالفعل "أحب"، "التمرد و الفاتنات" معطوفان على بعضهما، وهما مفعولان به لما يحبه الشاعر.	"أحب التمرد" تدل على أن الشاعر ذو روح حرة، لا تطيق القوالب الجامدة، وهي إحالة غير مباشرة الى تمرد الفكري أو السياسي أو الجمالي.و الجملة تعبر عن تناقض جميل داخل الشاعر، فهو متمرد، لكنه عاشق، يحب الجزائر، ويحب الحرية والجمال. وبهذا، يقدم نفسه كإنسان

[1] المصدر نفسه ، ص 80.

		كامل: وطني، حر، حساس، عاشق للحياة.
9-"أعرف أيضا ولا تعرفون"[1]	جملة فعلية تتكون من فعلين متضادين" أعرف ولا تعرفون" مع ضميري المتكلم و المخاطب. وهي جملة مركبة من عبارتين تفيد المقارنة أو التباين.	الجملة تبرز الوعي الفردي المتميز للشاعر، و كأن لديه رؤية خاصة أو تجربة داخلية فريدة لا يستطيع الآخرون الوصول إليها. و تعكس صراعا داخليا وخارجيا في عن واحد، تعزز صوت الشاعر المختلف، المتألم الواعي ، وربمى المنعزل عن السائد.
10-"عانق حلم امرأة في ربيع الزهور"[2]	جملة فعلية تبدأ بالفعل "عانق" و "حلم امرأة" هو المفعول به الأول، و "في ربيع الزهور" جار ومجرور يحدد زمن الحلم أو حالته.	الجملة قد تعني أن الشاعر يحتضن أمل الوطن (الجزائر) حين تكون في لحظة إشراق أو أمل، أو أنه يرى الخلاص و الحرية في أحلام النساء ، باعتبارهان رموزا للجمال، التغيير ، و الحياة. و الجزائر نفسها وهي تتفتح من جديد كأنثى في ربيعها.

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 80.

[2] المصدر نفسه ، ص 81.

نستنتج من هذا الجدول ان: من خلال الجمل الفعلية التي تتشكل في القصيدة صورة شاعر عاشق، متمرد حالم، ومجروح، يحتضن الجزائر بكل ما فيها من وجع وجمال. و نلاحظ ان الجمل الفعلية تمنح النص طاقة حركية و وجدانية عالية، و تجعل من نشيد الجزائر ليس نشيدا تقليديا، بل أغنية داخلية تنبض بالحياة و الصدق و الانتماء، وهذه الجملة تظهر مدى تأثير الجزائر في قلوب الشعراء و كيف أصبحت رمزا تتجه إليه كل القصائد، كانها تملك خيارا إلا ان تكتب عنها، وبهذا تكون القصيدة احتفاء بالجزائر واعترافا بمكانتها الوجدانية و الإبداعية في قلب الشاعر.

نأتي الى قصيدة أخرى جاءت بعنوان "الضباب" للشاعر "عزوز عقيل" الواردة في ديوانه "من جهة القلب، تتنوع الجمل الفعلية لتعبر عن حالات وجدانية متشابكة بين الحلم، الألم، و الحنين. و سندرسها بإستخراج بعض الجمل الفعلية و شرحها مع استنتاج دلالتها في الجدول التالي:

الجملة:	شرحها:	دلالتها:
1-"لف الضباب فصائد العشاق"[1]	الجملة العلية التي بدأ بها الشاعر قصيدته، فعل ماضي "لف" + فاعل "الضباب"+ المفعول به قصائد العشاق،	تعبير عن الغموض و الحنين و ربما حجب الحب أو ذكرياته بالضباب، ما يصفي جوا حالما.
2-"وتشكلت منك القصائد كلها"[2]	جملة فعلية: "تشكلت" فعل ماضي مبني للمجهول + شبه جملة "منك" + "القصائد" فاعل مؤخر.	يدل على ان المحبوبة هي مصدر الإلهام وكل المشاعر التي تكتب تنبع منها.
3-"وتفجرت من قلبك	جملة فعلية: فعل ماضي	تدل على تصوير للانفعال

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، ص 41.

[2] المصدر نفسه ، ص 41

المشتاق"[1]	"تفجرت"+ شبه جملة "من قلبك" + فاعل "المشتاق".	العاطفي الذي تفجر من قلب الحبيبة المشتاق، و التوتر الداخلي الذي يحول العاطفة الى شعر.
4-"إني نذرت على القصائد كلها"[2]	جملة فعلية تتكون من فعل ماضي "نذرت" + مفعول به "القصائد كلها".	الشاعر ينذر أن تكون القصائد وفاء للحب، و يعبر عن التزام عاطفي عميق، وربط بين الدين/ الطقس و النص الشعري.
5-"تظل سابحة على طوال المدى"[3]	جملة فعلية: فعل مضارع "تظل"+ خبر "سابحة"+ ظرف "على طول المدى".	تدل على ديمومة الأثر الشعري، و الخلود الرمزي للحب في الزمن، أي تعني: القصائد باقية، طافية، لا تزول.
6-"فليشهد التاريخ أنني شاعر"[4]	جملة فعلية إنشائية (أسلوب أمر) تتكون من: فعل أمر "ليشهد" + فاعل "التاريخ"+ أن و اسمها وخبرها.	و تدل على انها تعبير عن رغبة في الخلود و نداء للتاريخ أن يوثق هوية الشاعر و ربط الذات الذاكرة الجماعية و التاريخ.
7-"وبأنني كالسيل في الاحداق"[5]	جملة خبرية لفعل محذوف تقديره "يشهد + أنني	و هي استعارة تصف عينيه بانها تمتلئ مشاعر كالسيل.

[1] المصدر نفسه ، ص 41.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 41.

[3] المصدر نفسه ، ص 41.

[4] المصدر نفسه ، ص 42.

[5] المصدر نفسه ، ص 42.

	كالسيل...	و تدل على تعبير عن غزارة المشاعر، و تدفقها الدائم، وانكشاف العاطفة.
8-"إني أرى عيونك ملتقى العشاق"[1]	جملة فعلية: بدأت بالفعل "أرى" فعل مضارع، و الفاعل ضمير مستتر اقديره "انا". "عيونك" مفعول به أول +"ملتقى العشاق" مفعول به ثاني.	العيون تجسد العاطفة، تتحول الى مساحة يجتمع فيها العشاق، و كأن فيها سحرا خاصا، أو دعوة للحب، و فيها إعلاء من شأن المحبوبة مبالغة في الوصف كأن عيونها تحتوي كل معاني الحب، غالبا ما توحي العيون الى الرقة و الحنين و بجمال النظرة، ودفء العاطفة في العلاقة.

نلاحظ من خلال الجدول، أن هذه الجمل الفعلية في القصيدة تتميز بالحيوية و الاندفاع، مما يعكس شدة العاطفة و التفاعل مع موضوع القصيدة، يظهر الشاعر من خلالها انغماسه الكامل في عالم القصيدة و الحب، حيث تتحول القصائد الى كائنات حية تتشكل و تتفجر و تسبح، مما يعزز من الطابع الرمزي و التجريدي للنص.

نأتي بعد هذا الى الولوج في قصيدة أخرى بعنوان "أم يوسف"، و الجمل الفعلية في قصيدة "أم يوسف" تلعب دورا أساسيا في بناء الصورة الحركية و الوجدانية للمراة، وهي ليست ساكنة بل تتفاعل مع الحزن، تدعو، تبكي، و تتحرك في فضاء شعري مشحون بالعاطفة، مايجعل حضورها حقيقيا و مؤثرا في قلب النص، و سندرس بعض منها في الجدول التالي:

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 42.

الجملة:	شرحها:	دلالتها:
1-"أشعلت نارا هنا في القلب مطفأة" [1]	جملة فعلية، لأنها بدأت بفعل ماضي "أشعلت" و الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت". و هذه الجملة تصف فعلا عاطفيا، أي ان المشاعر كانت خامدة، ساكنة، لكن الطرف الىخر أعاد إشعالها.	الجملة تحمل متضادا بلاغيا رائعا "نارا مطفأة" هذا يعطي شعورا بأن الحب أو الألم العميق لدرجة أن شرارته يمكن أن تعود للحياة بسهولة. و تعبر عن الانبعاث العاطفي، و أن المحبوبة لها تأثير قوي لدرجة أنها تبعث الحياة في القلب دون قصد.
2-"أضرمت نارا هنا أحرقت ماضينا"[2]	هذه الجملة تتكون من جملتين: -"أضرمت نارا هنا" جملة علية أولى: فعل ماضرمت" و التاء فاعل. -"أحرقت ماضينا" جملة فعلية ثانية: فعل ماضي "أحرقت"، "ماضينا" مفعول به أول +مضاف +ضمير متصل "نا" في محل مضاف	الماضي لا يمحى بسهولة، لكن الشاعر يصوره و كأنه احترق فعليا، كناية عن الانفصال العنيف أو الخيبة، و بدأ الفعل "بالإضرام" و انتهى "بالاحتراق" وهذا تصعيد درامي في الايحاءات، وهذا التصوير بالنار و الحرق يحمل شحنة عاطفية و انفعالية كبيرة. و

[1] المصدر نفسه ، ص 59.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ،ص 59.

	إليه. و هذه الجملة تصف حدثا عاطفيا مدمرا و ربما قد وقع الحدث في القلب أو الذاكرة أو أي مكان رمزي بنهما.	دلالتها بإختصار وصف لحدث مؤلم أنهى الماضي المشترك.
3-"أنشدت لحنا على أوتار قصتنا"[1]	جملة فعلية لانها بدأت بفعل ماضي "أنشدت" و "لحنا" مفعول به. و هنا الشاعر يعبر عن لحظة وجدانية مستوحى من قصة مشتركة مع الشخص الآخر.	العلاقة "القصة" تتحول الى أوتار، و اللحن يصبح التعبير العاطفي عنها، و توحي بعاطفة عميقة و يستخرج الشاعر لحنا من تجربة شخصية ، مايدل على ان الجربة ألهمته.

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن الجمل الفعلية المذكورة في القصيدة أنها تعبر عن أفعال شعورية عميقة، و توحي بالحركة و الانفجار العاطفي، تعكس صراعا داخليا بين الذكرى و الألم، الحب و الانفصال، و حتى الابداع و الحسرة، فهذه الجمل الفعلية جاءت مشبعة بالفعل العاطفي، حيث لا تبقى المشاعر ساكنة، بل تحولت الى حركة داخلية تمثلت بأفعال قوية، كل فعل يرمز الى مرحلة في العلاقة.

وأيضا نأتي الى قصيدة "صرخة الأرض" للشاعر "عزوز عقيل"، الواردة في ديوانه "من جهة القلب"، تعبر عن حب عميق للأرض و الوطن، و هذه القصيدة تحتوي على جمل فعلية عديدة، لتميزها بلغة شعرية قوية، تعبر عن الألم و الأمل في آن واحد، و تظهر التزام الشاعر بقضايا وطنه و أمته، سنتطرق اليها باستخراجها وشرح معناها و ذكر دلالتها بإختصار، في الجدول الآتي:

[1] المصدر نفسه ،ص 59.

الجملة:	شرحها:	دلالتها:
1-"أحرقت أمنية الماضي بأكملها"[1]	جملة فعلية تتكون من: فعل ماضي "أحرقت"، و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"، "أمنية الماضي" مفعول به،	هذه الجملة تحمل دلالة رمزية عميقة، حيث تعبر عن لحظة من التحول الجذري في الوعي الجمعي للامة العربية، خاصة في سياق النضال الفلسطيني، و تعكس الجملة تحولا في التفكير من التمني إلى العمل الجاد، ومن الحلم الى الفعل، مما يعزز من رسالة القصيدة في الدعوة الى المقاومة و التغيير.
2-"حطمت نفسي و أفرحي بلا سبب"[2]	جملة فعلية تتكون من: فعل ماض "حطمت"، "نفسي" مفعول به أول، واو العطف "و"، "أفراحي" مفعول به ثاني "أفراحي".	تبرز الجملة الصراع الداخلي و التشويش النفسي الذي يعاني منه الشاعر، وتظهر كيف ان الألم قد أصبح جزءا من الذات، حتى وإن لم يكن هناك سبب محدد لذلك. و تعكس حالة من الاستسلام للألم و الخذلان، مما يعزز من عمق المعاناة الإنسانية التي

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ص 63.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 63.

		يجسدها الشاعر في قصيدته.
3-"يشدها الشوق بين اللحن و الطرب"[1]	جملة فعلية تتكون من: الفعل "يشد" فعل مضارع ، "ها" ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل، "الشوق" مفعول به.	هذه الجملة تعبر عن قوة الشوق الذي يربط بين اللحن و الطرب، مما يضفي على النص طابعا عاطيا وموسيقيا.
4-"أنبت الزهر و الأغصان يانعة"[2]	جملة فعلية تتكون من فعل و فاعل و مفعول به، و يعبر بها الشاعر عن معاناة وطنه الجزائر و آماله في النهوض و التجديد.	هذه الصورة الشعرية تظهر براعة الشاعر في استخدام الطبيعة كرمز للتجدد و الازدهار، وتسهم في تعزيز الرسالة الوطنية و الإنسانية في ديوانه.
5-"يعمها الجهل بين الصدق و الريب"[3]	جملة فعلية تتكون من : فعل مضارع، و الفعال، و المفعول به، و تعبر عن حالة من الضياع و التشويش الفكري.	تظهر هذه الجملة كيف ان الجهل قد غشى الأرض، مما يجعل التميز بين الحقيقة و الباطل أمرا صعبا، وهذه الصورة تعزز من رسالة الشاعر في العبير عن الواقع المرير الذي يعيشه الوطن.

[1] المصدر نفسه ،ص 63.

[2] المصدر نفسه ، ص 64.

[3] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى ، ص 64.

نلاحظ من خلال الجدول، ان القصيدة تتسم بتركيزها على الجمل الفعلية التي تجسد الحركة و الحدث، مما يضفي على النص طابعا ديناميكيا وحيويا، و يستخدم الشاعر الأفعال للدلالة على معاناة الأرض الجزائرية، و أيضا تعكس هذه الجمل الفعلية في القصيدة حالة من التوتر بين الماضي و الحاضر، بين الألم و الأمل، مما يبرز الصرع الداخلي للأرض الجزائرية، كما تظهر الأفعال كيف أن الأرض رغم معاناتها، لا تزال قادرة على التجدد و النهوض، مما يعزز من رسالة الشاعر حول قدرة الوطن على الشفاء و التجدد بعد الألم.

وبإختصار، يعتمد الشاعر في ديوانه "من جهة القلب" على الجمل الفعلية بكثرة و بشكل متكرر كأداة تعبيرية قوية لنقل مشاعره و تجسيد تجربته الشعرية الغنية و المتنوعة بشكل ملحوظ.

5- الأثر البلاغي و الدلالي لأنماط الجملة:

الأثر البلاغي والدلالي لأنماط الجملة في اللغة العربية يتسم بالثراء والتنوع و يمكن تصنيف الجمل في اللغة العربية إلى عدة أنماط تؤثر على المعنى وتبرز المعاني البلاغية المختلفة بحسب ترتيب الكلمات واختيار الصيغ المناسبة. و سنلقي نظرة على الأثر البلاغي والدلالي لأنماط الجملة المختلفة:

5-1-الجملة الإسمية:الجملة الإسمية هي التي تبدأ باسم، وتتميز بأنها تدل على حالة أو وصف ثابت. التركيب الأساسي فيها هو: [المبتدأ + الخبر]. **والأثر البلاغي والدلالي لها هو:**

-تأكيد الثبات والدوام :الجملة الإسمية تعطي انطباعًا بالاستمرارية أو الثبات.

-الابتداء بالمبتدأ :قد يشير إلى تقديم العنصر الأهم أو المعني المراد التركيز عليه.

مثال: "سدرة المنتهى".[1] وهنا، الجملة توضح حالة ثابتة وواضحة، من قصيدة "من جهة القلب".

[1] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، ص 12.

5-2- الجملة الفعلية: الجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل، وتشير عادة إلى حدث أو فعل معين وقع في الزمن. والأثر البلاغي والدلالي لها يكمن في:

-التركيز على الفعل أو الحدث :يعزز من تأثير الحدث في الزمن أو يعبر عن التغيرات.

-الحركة والسرعة :لأن الفعل يعبر عن حدث متجدد أو واقع في الزمن، فإن الجملة الفعلية تنقل حركة وفعالية.

مثال: "تركض خلفي القصائد"[1]، هنا الجملة تركز على الفعل "تركض" الذي يعبر عن حدث واقع و هو الركض ، وهذا المثال جاء في قصيدة "من جهة القلب" .

5-3-الجملة الاستفهامية: تستخدم هذه الجمل للاستفهام أو طرح سؤال. والأثر البلاغي والدلالي لها هو:

-إثارة فضول المتلقي :تجعل المتلقي يتفاعل بشكل نشط مع النص ويبحث عن الإجابة.

-تحديد الهدف أو الرغبة في المعرفة :تكشف عن رغبة المتكلم في الحصول على معلومات أو تأكيد شيء ما.

مثال: " وهل يا تراك تعود إليها؟"[2] هنا تُستخدم الجملة للاستفهام عن العودة وتثير فضول المتلقي أثناء قراءته لقصيدة "نشيد الجزائر" في ديوان "من جهة القلب" للشاعر "عزوز عقيل".

5-4-الجملة النافية: و هي الجملة التي تحتوي على أداة نفي مثل "لا"، "لن"، "ما" وغيرها. والأثر البلاغي والدلالي هو:

-توضيح النفي أو الاستبعاد :تبرز الجملة النافية حالة عدم حدوث شيء.

[1] المصدر نفسه ، ص 13.

[2] عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، ص 81.

-إظهار الاستدراك أو التوضيح :قد تأتي الجملة النافية لتقديم استدراك أو توضيح مفهوم ما بعد نفيه.

مثال: "لا عيش يسمو على دوامة الحقب"[1] و هذه الجملة تؤكد أن لا أحد يعلو على التاريخ، مما يبرز نفي التخطى أو التخلف.

و نستخلص ـــن و أثرها البلاغي و الدلالي عالم آخر لأنماط الجمل في اللغة العربية وليست مجرد أدوات نحوية أو لغوية، بل تحمل في طياتها معاني بلاغية ودلالية قوية تعكس الأهداف المختلفة للمتكلم، سواء كان ذلك للتأكيد، التفسير، الاستفهام، أو التوضيح ... و غيرها من الآثار البلاغية و الدلالية للجمل.

خلاصة الفصل:

ومن خلال بحثنا تبين أن في ديوان "من جهة القلب" يبرز الشاعر "عزوز عقيل" تنوعا لافتا في استخدام الجمل الإسمية والفعلية، مما يعكس عمقا في البناء التركيبي للنصوص، تتميز الجمل الإسمية في الديوان بالتركيز على الثبات و الاستمرارية، مما يعكس الثوابت العاطفية و الوجدانية التي يعبر عنها الشاعر. أما الجمل الفعلية، فغالبا ما تستخدم للتعبير عن الحركة و التغيير، مما يضفي ديناميكية على النصوص ويعكس التفاعلات و التطورات في التجربة الشعرية.

و نستنتج ان الأسلوبية في الديوان تظهر توازنا بين الجمل الإسمية والفعلية، حيث يوظف الشاعر كل نوع بما يتناسب مع المعنى و المزاج الشعري المراد إيصاله، هذا التوظيف المدروس يعزز من جمالية النصوص و يسهم في إيصال الرسائل العاطفية و الفكرية بفعالية.

[1] المصدر نفسه ، ص 67.

خـــــــاتـــمـــــة

خاتمة:

و ككل بحث له بداية لابد له من نهاية و آخر مطاف، يتمثل في الخاتمة التي هي عبارة عن رصد لخلاصة و نتائج ما توصل إليه ذلك البحث ، و من بين ما توصلنا إليه في بحثنا هذا في شقيه النظري و التطبيقي نذكر:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت أنماط الجملة في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل، يتبين لنا أن الشاعر قد اعتمد على تنوّع الأساليب الجملية كأساس لبناء لغة شعرية مُتفرّدة تمزج بين البساطة والعمق، وتجمع بين الحركة والثبات، وبين التأمل والانفعال. فمن خلال التحليل المفصل لأنماط الجملة (الإسمية، الفعلية، المركبة، المنفية، الشرطية)، تمكنا من الكشف عن الوظائف المختلفة التي تؤديها هذه الأنماط في تقديم دلالات متجددة تساهم في إغناء البنية النصية.

- **الأنماط الجملية وأثرها في بناء المعنى:**

لقد أظهر البحث أن الجمل الإسمية، التي تهيمن في بعض القصائد، تمثل أداة للثبات والاستقرار، وهي تعكس حالة من السكون الداخلي الذي يعبّر عن تأملات الشاعر الذاتية. تمثل الجملة الإسمية وسيلة للتعبير عن الاستقرار الزمني أو المكاني، فهي بذلك تساهم في رسم مشهد ثابت يمكن للقارئ أن يتوقف عنده ليغوص في عمق الصورة الشعرية التي يرسمها الشاعر.

أما الجمل الفعلية، فقد لعبت دورًا أساسيًا في التعبير عن الحركة والتفاعل مع البيئة المحيطة، فالفعل هو عنصر من عناصر التحفيز النفسي والتفاعل مع الحدث، مما يضفي على النص حالة من الديناميكية والانفعال. من خلال هذه الجمل، استطاع الشاعر أن ينقل القارئ إلى عالمه الداخلي، ويعكس الحركات النفسية والفكرية التي تمر بها الذات الشاعرة.

- **التنوع في الجمل المركبة والشرطية:**

كان للجمل المركبة و الجمل الشرطية دور كبير في تعقيد الدلالة الشعرية، إذ تُستخدم لربط أكثر من فكرة أو حالتين في نفس الوقت، مما يزيد من مستوى التوتر والضغط الدلالي

في النص. تُظهر هذه الأنماط قدرة الشاعر على طرح أفكار معقدة ومتعددة، ما يفتح أمام القارئ فضاءً رحبًا من التأويلات المتنوعة. من خلال هذه الجمل، يتمكن عزوز عقيل من عرض مجموعة من الخيارات والاحتمالات اللغوية التي تتيح للقارئ أن يدخل في تفاعل أعمق مع النص، ويغوص في طبقات معناه المتعددة.

•وظيفة الجمل المنفية:

أما الجمل المنفية، فقد أظهرت الدراسة دورًا هامًا في تكريس حالة الشك وعدم اليقين التي تصطبغ بها الكثير من النصوص الشعرية لعزوز عقيل. كانت الجمل المنفية أداة للتعبير عن التناقضات الداخلية والمواقف العاطفية المعقدة، فهي تساهم في خلق نوع من الإرباك في المعنى، وتهدف إلى فتح النقاش حول المعنى المفقود أو الغائب. يُمكننا أن نرى في هذا الأسلوب محاولة لخلق فراغ دلالي أو فكري، مما يثير تساؤلات القارئ ويحمله على التأمل العميق في النص.

•الجملة والشكل الإيقاعي:

إن الإيقاع الداخلي للنصوص الشعرية في ديوان من جهة القلب لم يكن منفصلًا عن الأنماط الجملية .فقد كانت الجمل أداة أساسية في تشكيل هذا الإيقاع، حيث ساعدت الأنماط الجملية المتنوعة في بناء نسق موسيقي خاص يتمثل في التكرار، والانتقالات السريعة، والتوقفات التي تضفي على النص حركة ديناميكية ومتدفقة. إن التنويع في استخدام الجمل يُسهم بشكل ملحوظ في إضفاء إيقاع داخلي يوازي الإيقاع الصوتي في الشعر، وبالتالي يُعزز من تجربة التلقي.

•الرؤية الشعرية لعزوز عقيل:

ما يمكن استنتاجه من خلال تحليل الأنماط الجملية في ديوان من جهة القلب هو أن عزوز عقيل يعتمد بشكل كبير على اللغة كأداة تعبيرية ديناميكية، تسهم في التعبير عن تجربة شعرية مركبة تتراوح بين الاستقرار الداخلي والحركة الدائمة. اللغة عند عقيل ليست مجرد أداة للإبلاغ

عن الأفكار أو العواطف، بل هي وسيلة للبحث عن معنى، ووسيلة لإعادة تشكيل العالم بشكل مستمر.

إن استخدامه للأنماط الجملية المختلفة يُعدّ جزءًا من مشروعه الفني الذي يسعى إلى إيجاد فضاء شعري مغاير، يحاول فيه تجاوز الحدود التقليدية في التعبير الشعري. وهذا يظهر في تنويعه المستمر بين الجمل البسيطة والمركبة، بين التأكيد والنفي، وبين السكون والحركة.

•ومن التوصيات والآفاق المستقبلية:

على الرغم من أن هذا البحث قد حاول أن يسلّط الضوء على بعض الأنماط الجملية في ديوان من جهة القلب، فإن هناك العديد من الجوانب الأخرى التي يمكن تناولها مستقبلاً، مثل دراسة العلاقة بين الأسلوب الجمالي و التقنيات الصوتية في النصوص، أو توسيع الدراسة لتشمل باقي أعمال عزوز عقيل بهدف بناء صورة شاملة للأسلوب الشعري له.

و في الختام، يعكس هذا البحث أهمية دراسة البنية الجملية في الشعر المعاصر كمفتاح لفهم الأسلوب اللغوي والشعري المتجدّد، وينفتح المجال أمام دراسات أخرى تركز على جوانب إضافية تتعلق بالجانب الصوتي، البلاغي، والفكري في الشعر الحديث.

مـــــلحـــــــق

ديوان من جهة القلب وعمق الصورة الشعرية

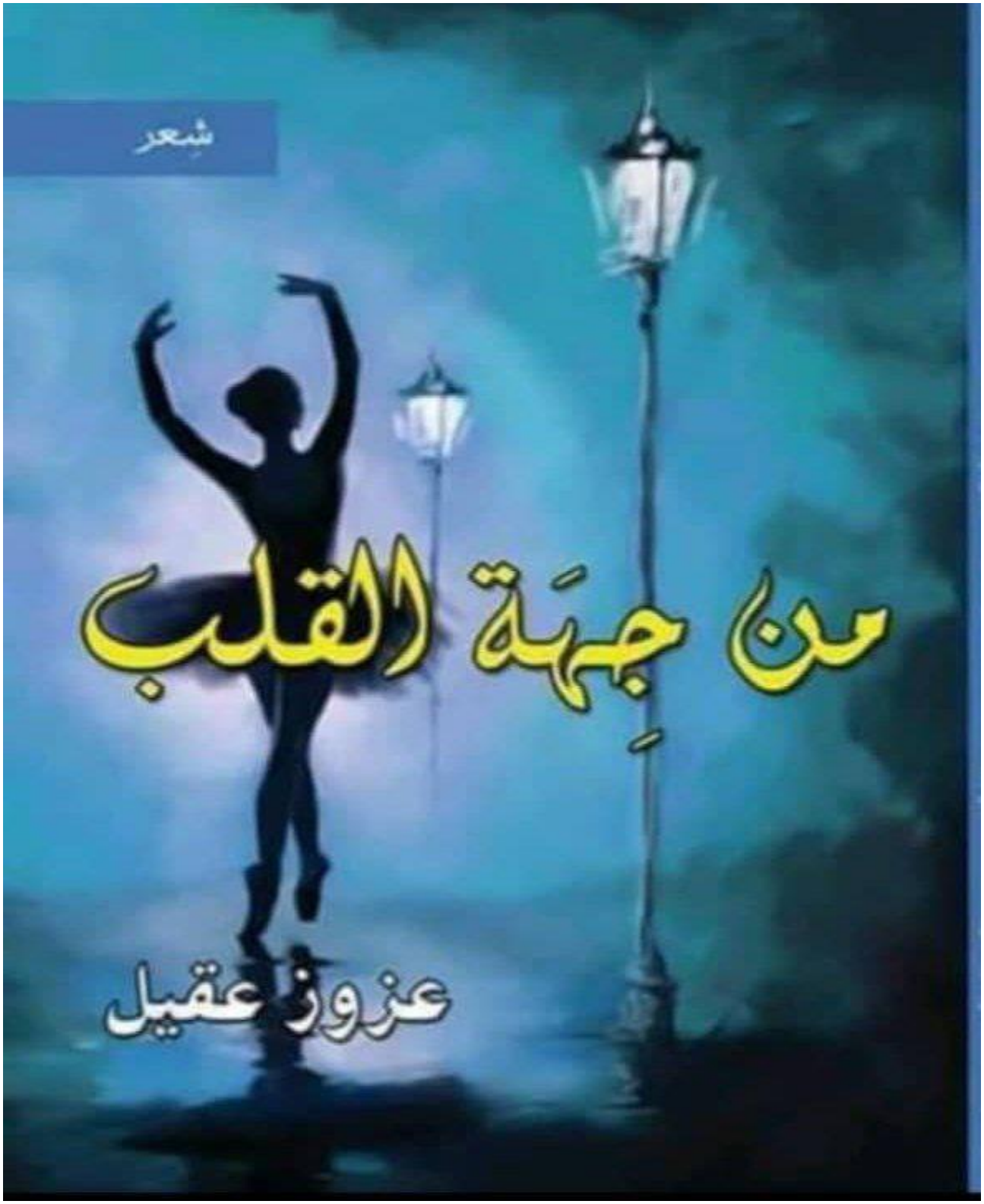

يبدأ الشاعر عزوز عقيل ديوانه الشعري بعنوان مفجر للتأويل والدلالة "من جهة القلب" ، ففي الوقت الذي تعتبره تحديدا والدلالة "من جهة القلب"، ففي الوقت الذي تعتبره تحديدا لموقع ذلك البوح و الاسترسال الشعري والذي جاءت معظم قصائدة في القالب العمودي، فقد تراه أيضا كرياح الشمال الرطبة التي تأخذه عنوة للحنين لتلك المحبوبة الواقفة على الضفة الأخرى من الشاطئ.

من أهم ملامح الديوان ملمح محاورة الآخر: "الأنثى" فهى الحبيبة في صورتها الطبيعة "فاطمة، ليلى، رغد" وهي الحبيبة بمعناها الأشمل أي الوطن الأم، ومن منطقة خاصة جدا يجعل من "فاطمة" بطلة أسطورية تفوق بطلات العشق في الادب العربي قديما أمثال "لبنى ، عزة، بثينة، ليلى"، فهي تحمل روح الحبيبة الملهمة والمفجرة لأبيات شعره والمحركة لكل طاقاته الإبداعية، و يظهر ذلك من تكرار اسمها –فاطمة– كثيرا في النص الشعري حتى تظن أنها كل نساء الأرض.

والعشق هنا عشق جنوني يجنح به الى درجة الوله فيبدو صوفيا أو درويشا هائما في عشقه، وهو لا يخجل من ذلك الحب الطاهر، فهي التهجد وهي الحلم و الأزل وهي البقاء وهي النار التي قد تكون بعض الشيء لكنه لا يستطيع مفارقتها.

وقد يجئ المساء أحيانا باكيا عندما لا تمر بطيفها في خياله، فتضظر الذات الجلد نفسها عقابا على افتقادها.

وحب الحبيبة المبتغى الذي قد يستحيل قلبها الى وطن يأويه ويعشقه، فرغد الحقيقة، رغدها هنا الوطن... لتتفجر هنا فكرة الحب المثالى والحبيبة المختلفة عن كل الحبيبات اللواتي تغنى بهن الشعراء من قبله.

وفي تناسق بديع يأخذنا الشاعر الى الملمح الثاني من ملامح الديوان الشعري وهو مناجاة الوطن، وتجسيده على الخريطة ليصبح الوطن العربي الكبير... فتظهر النزعة القومية العربية، فلا حدود تهمه، ولا جراح تهمه، فهو قد خبأه في قلبه فأفعلي ما شئت أيتها العواصف. وقد اتخذ من حبه لوطنه الجزائر نموذجا لهذا الحب الجنوني، فهو حب فوق الجنون وفوق اللزوم وفوق التصور وفوق اليقين على حد تعبيره في قصيدة "نشيد الجزائر" حين يقول:

" أحب الجزائر فوق الجنون

وفوق اللزوم وفوق التصور

فوق اليقين

هي الآن حلم جميل يراودني

في جميع القصائد و الأغنيات القديمة

فأعلن أني أحب شوارعها وضيق الأزقة فيها"

ومن هنا نلمح أن صورة الوطن الأم دائما في مخيلته ولها كل القدسية وكل الفضل عليه، وبرغم ضجيج بعض شولرعها وضيق أزقتها لكنها حبه الأزلي، فهي الوحيدة القادرة على أن تحمل حبه في كفها وتقسمه بالتساوي على العاشقين هدايا.

وعلى المستوى الفني نرى اللغة الرصينة و الشاعرية الدالة و المعبرة عن الحالة بشكل كبير، وهي لغة تبنت فلسفة السهل الممتنع بعيدا عن التعقيد، و أيضا هربت من فخ التصريح المباشر الى حد بعيد . كما كانت الأوزان العروضية متزنة الى درجة كبيرة ومعها ظلت الموسيقى ظاهرة بمختلف قصائد الديوان، وفي ظل هذه ظل هذه الحالة من البوح والاسترسال الشعري، جاءت الصورة الشعرية عميقة ومتجددة في أحيان كثيرة وهو ما حرص الشاعر عليه طوال الوقت.

سامي دياب

شاعر وناقد أدبي مصري

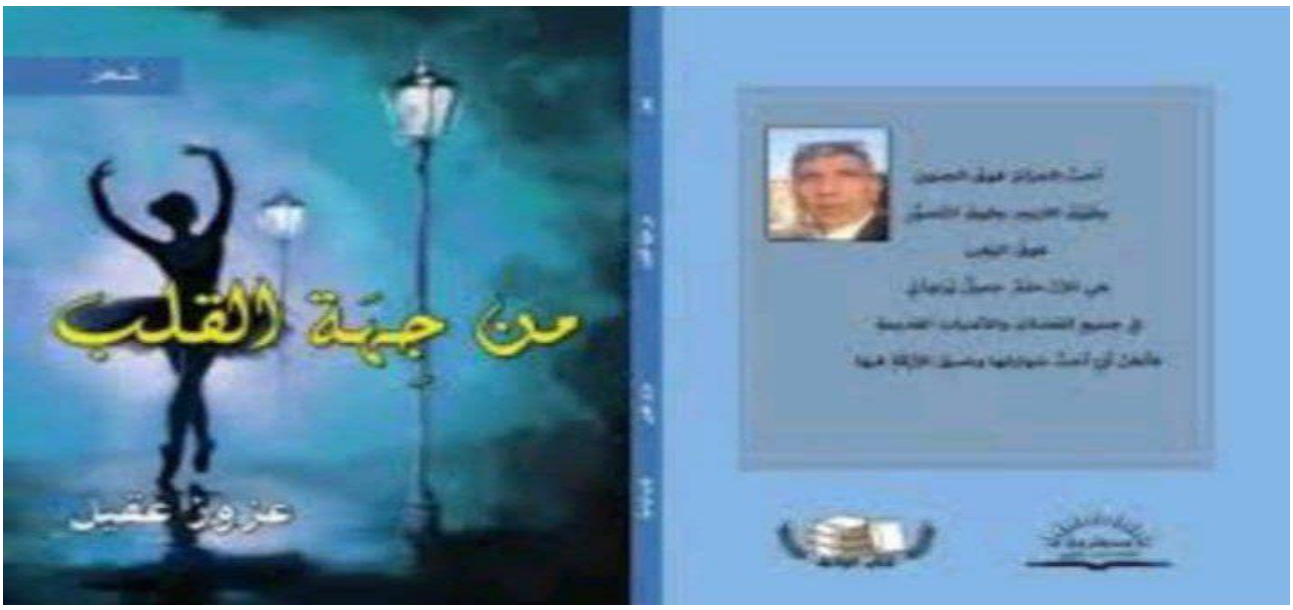

السيرة الذاتية:

- عزوو عقيل
- شاعر وناقد جزائري
- من مواليد عين وسارة بولاية الجلفة
- متحصل على شهادة الماستر المهنية و الماستر في تحليل الخطاب من جامعة الجلفة
- عضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين
- نشر في معظم الجرائد الوطنية وشارك في العديد من الملتقيات الوطنية و العربية مثل الجزائر وتونس والامارات ومصر والعراق
- فاز بعدد كبير من الجوائز الوطنية والعربية
- أسس عدة نوادي وجمعيات ثقافية منها نادي "عين وسارة للإبداع" و "المفهى الثقافي" و "صالون بايزيد عقيل الثقافي" الذي يعتبر أول صالون في الجزائر
- ترجمت قصائده لعدة لغات منها الفرنسية و الإنجليزية و الإيطالية و البولندية و الرومانية.

- كان ضمن هيئة التحرير المجلة "مسارات" ومدير موقع "مجلة هوامش الثقافية"
- تم تكريمه من طرف هيئات ثقافة داخل الوطن وخارجة.
- صدر اسمه في عدة معاجم أدبية منها معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ومعجم الشعراء العرب من العصر الجاهلي الى العصر الحديث، وموسوعة الشعراء الجزائريين، وموسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين.
- **صدر له:**
- مجموعات شعرية منها "مناديل العشق" و "الأفعى" و "السنبلة".
- كتاب "مبدعات عربيات" –الواحة للطباعة والنشر عن مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر والتوزيع – القاهرة 2017.
- "من جهة القلب" ديوان شعر فصحى –الواحة للطباعة والنشر عن مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة 2017.
- **له تحت الطبع:**
- البنية الإيقاعية في شعر امرئ القيس" دراسة نقدية
- "البنى السردية" دراسة نقدية.
- "الصالونات الأدبية" دراسة.

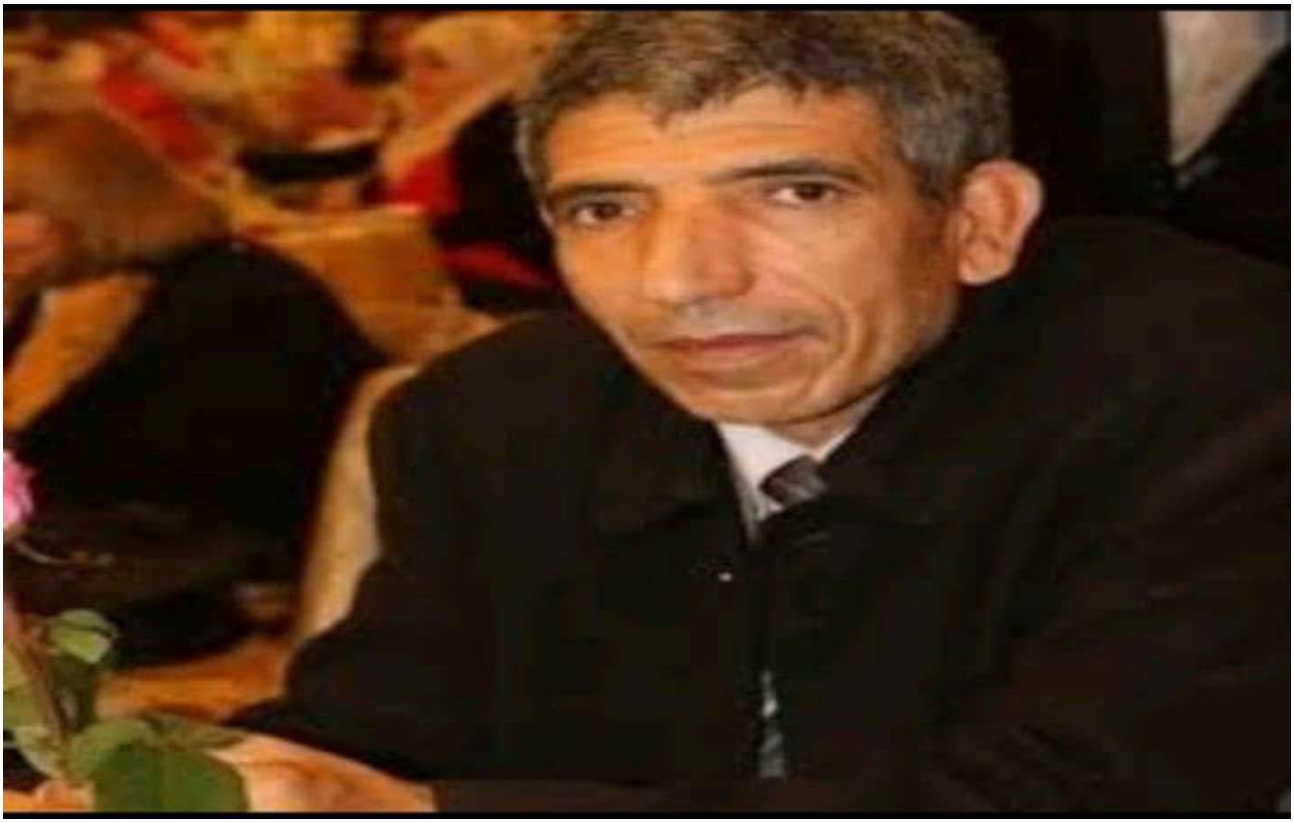

الشاعر عزوز عقيل

قائمة المصادر و المراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر و المراجع:

1-المصادر:

1) عزوز عقيل ، من جهة القلب، ديوان شعر فصحى، الواحة للطباعة و النشر عن مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2018.

2-المراجع:

1) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، 1978م.
2) ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كاب الأعاريب، تح: محمد كحي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1411 ه- 1991م
3) أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تح: علي حيدر، د ط، مكتبة مجمع اللغة العربية، 1972، دمشق، سوريا.
4) أبي عباس محمد بن زيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، د ط، القاهرة، مصر، 1994م، ج1.
5) أشرف احمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، د ت.
6) الأشموني، على شرح ألفية ابن مالك، تح: محمد يحي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط1، 1955، بيروت، لبنان، ج1.
7) حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف بمطر، القاهرة مصر، ط3، د ت، ج1.
8) دار غفور حمد أمين، تفسير الكشاف للزمخشري، دار الطباعة و النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
9) رمضان عبد التواب ، التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الختاجي، القاهرة، مصر، ط2، 1994.
10) زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة و موسعة (دراسة تطبيقية على شهر المتنبي)، ج1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987.
11) عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، سنة 1996، ج1.
12) عبد الحميد الدواخي، اللغة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2014.
13) عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.
14) عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخاتجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001.
15) علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، القاهرة، 2007، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع.

16) فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط2، 2007، 1427 ه .
17) فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ط2.
18) فخر الدين قباوة، اعراب الجمل و أشباه الجمل، دار العلم العربي، حلب، سوريا، ط5، 1989.
19) مازن المبارك، مغني البيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964.
20) محمد الأمين برحمون، دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة ، مذكرة ماستر في اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب و اللغة العربية، 2018-2019 .
21) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة.
22) محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003.
23) محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975)، ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1985.
24) موسى بن مصطفي العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، ط1، دمشق، سوريا، 2002.
25) نوارة بوكاسي، الجملة الإسمية و الجملة الفعلية في ضوء الشواهد العربية، معهد اللغات و الأدب العربي، جامعة البويرة، 2010/2009.

3-المعاجم:

1) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11.
2) ابن جني، الخصائص، نح: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط1، دار المدني، القاهرة، مصر.

3) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، 1979، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج1.
4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب و تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، 2002م، ط1، بيروت، لبنان، ج2.

4- المواقع الإلكترونية:

1) محمد عبد الله، "الفرق بين الكلام والجملة في النحو العربي"، الموقع الالكتروني: www.muhtwa.com ،
2) أحمد العلي، "تفسير كلمة الجمل في السياق اللغوي، "الموقع الالكتروني www.wikiwic.com:
3) سامي الحسين، "تفسير وتحليل كلمة الجمل في السياق اللغوي"، موقع دِعاء عربي، الموقع الالكتروني: www.dee3arabi.com ،

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
مقدمة	أ- ه

الفصل الأول: الجملة العربية و أنماطها	
تمهيد	7
1-الجملة العربية و أنماطها	8
1-1-لغة	8
1-2-اصطلاحا	10
2-التباين بين الكلام و الجملة عند النحاة القدامى	11
2-1-القائلون بالترادف بين الكلام و الجملة	11
2-2-القائلون بعدم الترادف بين الكلام و الجملة	13
3-الجملة والكلام عند النحاة المحدثين	15
3-1-القائلون بالترادف	16
3-2-القائلون بعدم الترادف	16
4-عناصر الجملة	17
5-أنماط الجملة العربية	18
5-1-الجملة الإسمية	18
5-2-الجملة الفعلية	20
خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني: دراسة الجملة و انماطها في ديوان "من جهة القلب" لعزوز عقيل"	
تمهيد	27
1-تعريف الشواهد	28
2-أنواع الشواهد	28
3-أنماط الجملة في الديوان	30
4-دراسة أنماط الجملة في ديوان "من جهة القلب" في شعر "عزوز عقيل	31
4-1-الجملة الإسمية	31
4-2-الجملة الفعلية	36
5-الأثر البلاغي و الدلالي لأنماط الجملة	48

خلاصة	50
خاتمة	52
ملحق	57
قائمة المصادر و المراجع	63
ملخص الدراسة	68

المخلص:

يتناول ديوان "**من جهة القلب**" للشاعر "**عزوز عقيل**" أنماطًا متنوعة من الجمل الشعرية التي تعكس ثراءه الأسلوبي وتنوعه التعبيري، حيث تتراوح بين الجمل التقريرية التي تثبت

المشاعر والأفكار، والجمل الاستفهامية التي تعبر عن الحيرة والتأمل، والإنشائية التي توظف للتعبير عن النداء والدعاء والأمر، كما يمزج الشاعر بين الأسلوب العمودي والتفعيلة بما يعكس تفاعله مع تراث الشعر العربي وانفتاحه على الحداثة، ويُلاحظ حضور الصور الشعرية الكثيفة والتكرار الإيقاعي والبنية المتوازنة، مما يمنح النص عمقًا عاطفيًا وفنيًا يعبر عن تجربة إنسانية صادقة تتراوح بين الذاتية والهمّ الجمعي.

Summary:

The poetry collection "**Min Jiha Al–Qalb**" ("From the Side of the Heart") by **Azouz Aqil** showcases a rich variety of sentence patterns that reflect the poet's expressive depth and stylistic diversity. The poems feature declarative sentences to affirm emotions and thoughts, interrogative forms to convey contemplation and inner questioning, and exclamatory or imperative structures to express appeals, calls, or commands. Aqil skillfully blends classical Arabic poetic forms with modern free verse, demonstrating a balance between tradition and innovation. His use of vivid imagery, rhythmic repetition, and structural harmony enhances the emotional and artistic depth of the work, presenting a sincere human experience that oscillates between the personal and the collective.